

# برنامج ماجستير اللغة العربية وآدابها في جامعة

## النجاح واقعه وتحدياته

د. رائد عبد الرحيم

د. عبد الخالق عيسى

### جامعة النجاح الوطنية

#### ملخص البحث

تهدف هذه الدراسة إلى استشراف واقع برنامج ماجستير اللغة العربية وآدابها في جامعة النجاح الوطنية ، ثم تقديم رؤية لتطوير هذا البرنامج ، والرقى به .

اعتمد الباحثان على استبانتيين قاما بتصميمهما اعتماداً على تجربتهما الخاصة ، ورؤيتهما واقع برنامج ماجستير اللغة العربية وآدابها في جامعة النجاح الوطنية . الاستبانة الأولى موجهة إلى طلاب ماجستير اللغة العربية وآدابها في الجامعة ، وشملت 40 طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة البالغ عدده 80 طالباً وطالبة ، أي بنسبة 50% ، وذلك خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2008-2009م . وشملت أسئلة الاستبانة : دوافع اختيار الطلبة جامعة النجاح الوطنية ، وقسم اللغة العربية فيها ، وطبيعة البرنامج وسياساته ، وخصائص أعضاء الهيئة التدريسية فيه ، وسياسات الجامعة ، والمشكلات التي تعترض الطلبة في الجامعة والقسم . والاستبانة الأخرى موجهة إلى أعضاء الهيئة التدريسية ، للكشف عن آرائهم في واقع هذا البرنامج ، وشملت استبانتهم : خصائص الطلبة ، وأعضاء

الهيئة التدريسية ، وطبيعة البرنامج وأنظمته ، وسياسات الجامعة تجاه الدراسات العليا ، وأعضاء الهيئة التدريسية<sup>1</sup> .

## مشكلة الدراسة وأهدافها

كثرت الدراسات العربية والغربية حول الدراسات العليا ، وسعت هذه الدراسات إلى رصد واقعه ومشكلاته ، وحاولت وضع الحلول المختلفة لهذه المشكلات بهدف تطويره والرقى به ، ومنها تلك التي تتعلق بالدراسات العليا في فلسطين . إلا أنّ هذه الدراسات حاولت أن ترصد واقعه في جامعة بعينها أو في مجموعة من الجامعات بصورة متكاملة . ولم تقف على قسم بعينه من أقسام الجامعات الفلسطينية ، هذا على الرغم من الاختلاف بين واقع الدراسات العليا من علم إلى علم ، وكلية إلى كلية ، وتخصص إلى تخصص ، وخصوصية ذلك كله . ومن هنا جاء هذا البحث لدراسة واقع برنامج ماجستير اللغة العربية في جامعة النجاح الوطنية ، لخصوصية هذا البرنامج ، وكثرة الإقبال عليه ، إذ بلغ عدد الملتحقين بهذا البرنامج في العام الدراسي 2008-2009 ثمانين طالباً وطالبة . وقد سعى البحث إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية :

- 1- كيف ينظر طلبة برنامج ماجستير قسم اللغة العربية إلى واقع هذا البرنامج؟
- 2- كيف ينظر أعضاء الهيئة التدريسية إلى ذلك الواقع؟
- 3- ما خصائص أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة؟
- 4- ما المشكلات التي يواجهها البرنامج؟

---

<sup>1</sup> - نتائج الدراسة مفصلة خلف كل استبانة .

- 5- ما إيجابيات هذا البرنامج وسلبياته؟  
6- بناء على المعطيات السابقة كيف يمكن المحافظة على الإيجابيات وتطويرها؟  
والتخلّص من السلبيات واقتراح البديل الملائم لها؟

## أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في الآتي :

- 1- أنّها الدراسة الأولى التي تسعى إلى رصد واقع برنامج ماجستير اللغة العربية وآدابها في جامعة النجاح الوطنية ، ثمّ الوقوف على إيجابياته وسلبياته .
- 2- أنّها الدراسة الأولى التي تسعى إلى الرقيّ بهذا البرنامج وتطويره ، وذلك بالوقوف على مشكلاته ، ومحاولة إيجاد الحلول الملائمة لها .
- 3- تعدّ هذه الدراسة حلقة من حلقات الأبحاث العلمية التي رصدت واقع الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية ، وحاولت النهوض بها ، لتتمكن من مواكبة المرحلة القادمة ، والثورة العلمية في العالم .
- 4- تساعد هذه الدراسة المسؤولين في الجامعات الفلسطينية ووزارة التعليم العالي الفلسطيني على اتخاذ الاستراتيجيات المناسبة لتطوير برنامج الدراسات العليا في أقسام اللغة العربية ، وغيرها من الأقسام .
- 5- لمّا كان هدف جامعة النجاح الوطنية " ممارسة النقد الذاتي للتعرف إلى مواقع الضعف لإزالتها ، والميزات الحسنة لتقويمها " ، فإنّ البحث يأتي للمساهمة في تحقيق هذا الهدف<sup>2</sup> .

## مصطلحات الدراسة

تستخدم هذه الدراسة مصطلحات :

**الدراسات العليا :** ويقصد بها المرحلة التي تعقب المرحلة الجامعية الأولى أي الدبلوم و الماجستير ، والدكتوراه . ولكنّ المقصود في الدراسة مرحلة الماجستير .

---

<sup>2</sup> - فلسفة التعليم العالي في الوطن المحتلّ ، ورقة مقدمة من جامعة النجاح الوطنية ضمن كتاب " ندوة مشاكل التعليم العالي الجامعي في الوطن المحتلّ " ، ص79 .

**أعضاء هيئة التدريس :** وهم المدرّسون المتفرّغون الذين يعملون في قسم اللغة العربية في جامعة النجاح الوطنية، يدرّسون فيه ويبحثون .

**الطلبة :** وهم الملحقون ببرنامج ماجستير اللغة العربية وآدابها في جامعة النجاح الوطنية حتى الفصل الثاني من العام الدراسي 2008-2009م .

### **إجراءات الدراسة**

يتضمّن هذا الجزء من البحث الإجراءات التي أتبعها الباحثان في تحديد مجتمع الدراسة وعيّنتها ، وأداتها ، وخطوات التحقّق من صدق الأداة وثباتها ، ثمّ الطرق الإحصائيّة المتّبعة في تحليل البيانات .

### **منهج الدراسة**

تقوم هذه الدراسة على أحد صور المنهج الوصفيّ ، وهي الدراسة المسحيّة ، لملاءمة هذا المنهج أغراض الدراسة وأهدافها .

### **مجتمع الدراسة وعيّنتها**

إنّ مجتمع هذه الدراسة هم طلبة برنامج الماجستير في قسم اللغة العربية وآدابها في جامعة النجاح الوطنية ، وعددهم في عينة الدراسة أربعون طالباً وطالبة من مختلف سنوات الدراسة ، من أصل ثمانين طالباً وطالبة يضمّمهم البرنامج ، أي ما نسبته 50% من مجتمع الدراسة خلال الفصل الثاني من العام الجامعي 2008-2009م . ثمّ أعضاء الهيئة التدريسية في قسم اللغة العربية خلال هذه الفترة ، وعددهم في عينة الدراسة عشرة أساتذة يحملون الرتب العلمية المختلفة ( أستاذ مساعد ، وأستاذ مشارك ، وأستاذ ) ، وأكثرهم يحملون الرتبة الأخيرة .

### **أداة الدراسة**

اعتمد الباحثان على استبانتين قاما بتصميمهما اعتماداً على وتجربتهما الخاصة ورؤيتهما واقع برنامج ماجستير اللغة العربية وآدابها في جامعة النجاح الوطنية . الاستبانة الأولى

موجهة إلى طلاب ماجستير اللغة العربية وآدابها في الجامعة ، وتشمل أسئلتها : دوافع اختيارهم الجامعة ، وقسم اللغة العربية ، وطبيعة البرنامج وسياساته ، وخصائص أعضاء الهيئة التدريسية فيه ، ثم سياسات الجامعة ، وتناولت الاستبانة الثانية أعضاء الهيئة التدريسية ، للكشف عن آرائهم في واقع هذا البرنامج ، ثم الاستبانة بهذه الآراء في الوصول إلى إيجابيات هذا البرنامج وسلبياته ، ثم تقديم توصيات ترنقي به وتطوره . وشملت بنودها خصائص الطلبة ، ثم أعضاء الهيئة التدريسية ، وطبيعة البرنامج ، وسياسات الجامعة تجاه الدراسات العليا ، وأعضاء الهيئة التدريسية . واتفق الباحثان على المنهج الإحصائي في الوصول إلى نتائج البحث ، ثم توصياته .

### الدراسات السابقة

شغل التعليم العالي أذهان الباحثين العرب والغربيين ، فراحوا يصدرن الكتب والأبحاث العلمية ، والمجلات ، ويعقدون الندوات والمؤتمرات ، يصفون واقعه ، ويبحثون عن حلول لمشكلاته ومعوقاته ، ثم يضعون البرامج لتطويره ، وتحسين أدائه . وقد كثرت الكتب المتعلقة بهذا الموضوع حتى ملأت رفوف المكتبات<sup>3</sup> . ومن بين هذه الكتب والأبحاث تلك التي ألفت في التعليم العالي الفلسطيني التي راحت تصف واقعه تحت الاحتلال الإسرائيلي ، وتضع يدها على مشكلاته الكثيرة ، وتصوغ توصيات لتطويره والرقى به ، ليقف سداً منيعاً أمام محاولات الاحتلال الهادفة إلى تجهيل الشعب ، وتأخره من الناحية الفكرية ، لأنّ هذا الجهل ضمانته وجوده واستمراره . ومن بين تلك الدراسات التي تتعلّق بالدراسات العليا في الجامعات العربية والعالمية ، وهي كثيرة :

- الدراسات العليا ، طبيعتها وإدارتها ، لمحمد عزّت عبد الموجود<sup>4</sup> . تحدث في بحثه عن عيوب الدراسات العليا مثل : جمود تلك البرامج ، وعدم مراجعتها بصورة دورية ، ثمّ تخلف لوائحها وأنظمة القبول فيها ، واقتصار الكثير منها على إعداد الرسائل الجامعية دون أن يتلمذ

<sup>3</sup> - منها على سبيل المثال :التعليم الجامعي بين رصد الواقع ورؤى التطوير ، د. رشدي طعيمة ، وإدارة الجودة في التعليم العالي ، منظور دولي عند التقدم المؤسسي والتغيير ، جون بريان ، وتالا شاه ، ترجمة : دلال بنت منزل النصير ، دراسات في التعليم العالي المعاصر ، د. محمد وجيه الصاوي ، والتعليم العالي الإلكتروني محدداته ومبرراته ، د. رمزي أحمد عبد الحي ، الجامعات المفتوحة " التعليم العالي عن بعد " ، د. أحمد الخطيب ، والتعليم العالي والنظام الدولي الجديد ، بيكاس س . سانيل ، ترجمه إلى العربية ونشره : مكتب التربية العربي لدول الخليج ، التخطيط للتعليم العالي ، إبراهيم عصمت مطاوع ، والتعليم العالي في الأردن ، د. محمد قاسم القريوتي ، وندوة سياسة تطوير التعليم العالي في الوطن العربي ، دمشق من 4-9 ربيع الأول 1406هـ ، ومن 16-21 تشرين الثاني/نوفمبر 1985م .

<sup>4</sup> - منشور في مجلة اتحاد الجامعات العربية ، مجلد 19 ، 1983 ، ص57-98 .

الطلاب ، ويكتسبوا الخبرات العلمية والبحثية على يد الأساتذة المؤهلين ، أو الاقتصار على التخصص الدقيق ، فيُحرم الطلاب من إدراك العلاقة بين فروع المعرفة ، ومن الابتكار والتحليل .

- الدراسات العليا في الجامعات العربية من الواقع إلى التحديات ، لأحمد الصيداوي<sup>5</sup> . اتفقت الدراسة مع سابقتها في الحديث عن عيوب الدراسات العليا من حيث جمود برامج الدراسات العليا في لوائحها ، وأنظمة القبول فيها ، وأساليب البحث والتدريس ، وفي الاهتمام بالتخصص الدقيق دون الترابط بين فروع المعرفة .

- تقويم برامج الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ، لمحمود عبد الحليم منسي ، وسعيد باشموس<sup>6</sup> . وهي من الدراسات المهمة في هذا المجال ، وقد أثبتت أنّ أعضاء هيئة التدريس متفقون على ضرورة مراجعة برامج الدراسات العليا ، والحاجة إلى تطويرها ، وأنه لا صعوبات في الاتصال بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة . واتفقوا على أنّ هناك ضعفاً لغويًا جلياً ، وأن 30% من أعضاء هيئة التدريس يشرفون على رسائل في غير تخصصاتهم ، وأنهم يجدون صعوبة في التأكد من أنّ الموضوعات التي يطرحونها على الطلبة قد كتبت فيها أم لم يكتب .

- التنسيق بين الجامعات العربية لتطوير الدراسات العليا ، لمحمد ناصر<sup>7</sup> . أظهرت نتائجها أنّ مشكلات الدراسات العليا في الجامعات العربية تكمن في عدم كفاية الكوادر العلمية المختصة ، وعدم كفاية المكتبات والمراجع ، والمختبرات ، والموارد البشرية المالية المخصصة للبحث العلمي . وأشارت إلى ضرورة التنسيق بين الجامعات العربية في مجال الدراسات العليا لالتحاق بركب الدول المتقدمة .

- مشكلات طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك وعلاقتها ببعض المتغيرات ، لمحمد خلف الشريدة<sup>8</sup> . بيّنت الدراسة أنّ أبرز هذه المشكلات هي : الشعور بارتفاع أثمان الكتب ،

<sup>5</sup> - منشور في مجلة اتحاد الجامعات العربية ، ع2 ، 1988م ، ص234-283 .

<sup>6</sup> - منشور في مجلة جامعة الملك عبد العزيز " العلوم التربوية " ، ع2 ، 1989 ، ص3-69 .

<sup>7</sup> - منشور في مجلة المستقبل العربي ، 12 ( 142 ) ، 1990 ، ص24-39 .

<sup>8</sup> - رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، إربد ، 1992 .

وجمود أنظمة الدراسات العليا وتعليماتها ، والافتقار إلى الدعم المادي الجامعي ، وتغيير الخطط الدراسية دون إشعار الطلبة ، وشيوع الوساطة والمحسوبية .

- مشكلات طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية ، لباسم علي حوامدة<sup>9</sup> . أظهرت نتائج الدراسة أن مشكلات الطلبة تكمن في افتقار الدعم المادي ، وإغلاق المكتبة في وقت مبكر ، وعدم توفر دليل حديث لعناوين الرسائل الجامعية في المكتبة ، وإغلاقها في ساعة مبكرة ، وارتفاع أثمان الكتب ، وارتفاع كلفة المساق الواحد ، وجمود أنظمة قوانين الدراسات العليا ، وطرح بعض المساقات مرّة واحدة في السنة .

- اتجاهات طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية نحو الاتصال الأكاديمي مع أعضاء هيئة التدريس ، لعبد الرزاق يونس ، وبسام العمري<sup>10</sup> . هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية مع أعضاء هيئة التدريس المتعلقة بأبعاد الاتصال الأكاديمي " العدالة ، والاحترام ، والثقة ، والاهتمام " . توصلت الدراسة إلى وجود فروق لمتغير الكلية على اتجاهات الطلبة نحو الأبعاد المختلفة للاتصال الأكاديمي مع أعضاء هيئة التدريس لصالح الكليات العلمية ، ولم يكن هناك أثر ذو دلالة إحصائية يعزى لمتغير الجنس ، والمؤهل العلمي على اتجاهات الطلبة نحو أبعاد الاتصال المختلفة .

- دوافع التحاق الطلبة ببرامج الدراسات العليا في الجامعة الأردنية ، إيناس مصطفى<sup>11</sup> . هدفت الدراسة التعرف إلى دوافع التحاق الطلبة ببرامج الدراسات العليا في الجامعة الأردنية ، في العام الدراسي 1993-1994 ، وخلصت إلى أنّ الدافع العلميّ كان أهمّ الدوافع من بين المجالات الستة التي تناولتها الباحثة في استبانتها ، وهي المجال العلمي ، والمهني ، والنفسي ، والاقتصادي ، ومجال البطالة . وبيّنت وجود اختلاف في الدوافع لصالح الإناث في المجال النفسي ، وفقاً للجنس ، واختلاف في المجال نفسه للكلية لصالح الكليات الإنسانية ، واختلاف وفقاً لمتغير العمر في مجال الدافع الاقتصادي ، ومجال البطالة .

<sup>9</sup> - رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، عمان ، 1994 .

<sup>10</sup> - مجلة دراسات " أ " ، الجامعة الأردنية ، مجلد 21 ، ع 1 ، ص 359-387 .

<sup>11</sup> - رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، 1995 .

- مشكلات طلبة الدراسات العليا في جامعات الضفة الغربية ، لسليم محمود أحمد عثمان<sup>12</sup> . هدفت الدراسة إلى التعرف إلى مشكلات طلبة الدراسات العليا في جامعات الضفة الغربية ، وكانت عينة الدراسة 235 طالباً وطالبة ، اختيروا بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة ، وعدده 1560 طالباً وطالبة . استخدم الباحث استبانة للتعرف إلى مشكلات طلبة الدراسات العليا في جامعات الضفة الغربية ، وضمت خمسة مجالات : المجال الأكاديمي ، والإداري ، والاقتصادي ، والاجتماعي ، والنفسي . بينت الدراسة أنّ مجال المشكلات الإدارية جاء في المرتبة الأولى ، ومجال المشكلات النفسية جاء في المرتبة الأخيرة . وخلاصة هذه المشكلات هي : جمود التعليمات الخاصة بالدراسات العليا ، وعدم تقديم الدعم المادي الكافي لطلبة الدراسات العليا ، وارتفاع الرسوم الجامعية ، وتكاليف الدراسة ، وارتفاع أثمان الكتب . وأظهرت الدراسة أيضاً أنّ بعض أعضاء الهيئة التدريسية وموظفي الجامعات يعاملون الإناث بأسلوب أفضل من معاملة الذكور ، هؤلاء الذين يتعرضون لضغوط نفسية سببها المسؤولية الملقاة على عاتقهم تجاه أسرهم . وأبرزت الدراسة أنّ الطلاب يعانون مشكلات أكاديمية تفاعلية ، فقد شكوا اهتمام المدرسين بالعلامة أكثر من المادة نفسها ، وشكوا قلة اهتمام الجامعات بتأسيس الأندية واللجان التي يستطيعون من خلالها ممارسة الأنشطة اللامنهجية ، وشكوا أخيراً عدم وجود الكتب والمقررات الجامعية بأسعار تلائم أوضاعهم المالية الصعبة .

- دوافع التحاق الطلبة ببرنامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية ، لشوقي فياض درويش صبيحات<sup>13</sup> . هدفت الدراسة إلى التعرف إلى دوافع التحاق الطلبة ببرنامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية ، وتحديد أثر متغير الجنس ، والعمر ، والتخصص ، والجامعة ، ومكان السكن ، والوظيفة ، والحالة الاجتماعية ، ومستوى الدخل في الدوافع . شملت عينة الدراسة 439 طالباً وطالبة من ثلاث جامعات فلسطينية : بيرزيت ، والنجاح الوطنية ، والقدس أبو ديس . واعتمدت الدراسة على استبانة مكونة من 68 فقرة موزعة على ستة مجالات من الدوافع : الدافع العلمي ، والمهني ، والنفسي ، والاجتماعي ، والبطالة . وخلصت الدراسة إلى أنّ دوافع الالتحاق ببرامج الدراسات العليا لدى الطلبة في الجامعات الفلسطينية ينظمها الترتيب الآتي : الدافع المهني 82% ، والعلمي 8،78% ، والنفسي 2،78% ،

<sup>12</sup> - رسالة ماجستير ، جامعة النجاح الوطنية ، سنة 2000 .

<sup>13</sup> - رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية ، 2003م-1424هـ .



والاقتصادي 4,77% ، ودافع البطالة 70% و الدافع الاجتماعي 4,67% . وكانت الدرجة الكلية كبيرة جداً في المجال المهني ، وكبيرة في المجالات " العلمي ، والنفسي ، والاقتصادي ، ومجال البطالة " ، ومتوسطة في المجال الاجتماعي .

- تقييم أعضاء هيئة التدريس والطلبة لبرامج الدراسات العليا في جامعة القدس ، لمحمد عبد القادر عابدين<sup>14</sup> . هدفت الدراسة " إلى التعرف إلى واقع برنامج الدراسات العليا في جامعة القدس ، والمشكلات التي تعترضها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة فيها " ، وخلص البحث إلى أن " التسهيلات في برامج الدراسات العليا منخفضة بدرجة قليلة " ، وأن مشكلات أعضاء هيئة التدريس تكمن في غياب " التسهيلات المادية والبحثية ، ثم ضعف ارتباطها بحاجة المجتمع للتنمية " . أما مشكلات الطلبة ، فتمثلت " بارتفاع رسوم الدراسات العليا ، وغياب التسهيلات المادية والبحثية ، وطرح بعض المقررات مرة واحدة سنوياً ، وعدم الأخذ بآرائهم في تقييم البرامج والمقررات .

- مشكلات الاتصال بين طلبة الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم ، لجعفر وصفي توفيق أبو صاع<sup>15</sup> . هدفت الدراسة إلى التعرف " مشكلات الاتصال بين طلبة الدراسات العليا " الماجستير " ، وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم ، وذلك عن طريق تحديد المشكلات التي تؤدي إلى وجود خلل في عملية الاتصال ، وبيان أثر كل من الجنس ، والكلية المسجل فيها الطالب ، والعمر ، وعدد السنوات التي قضاها الطالب في برنامج الماجستير " ، واختار الطالب خمس مجالات : المجال التنظيمي ، والفني ، والنفسي ، والاجتماعي ، والمادي . اختار الباحث 279 طالباً وطالبة من الدراسات العليا " الماجستير " بطريقة عشوائية " أي ما نسبته 10% من أفراد مجتمع الدراسة ، المكوّن من جميع طلبة الدراسات العليا " الماجستير " المسجلين في جامعة النجاح الوطنية ، وجامعة بيرزيت ، وجامعة القدس أبو ديس ، وذلك خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2006-2007م ، وبمختلف

<sup>14</sup> - نشر في مجلة النجاح للأبحاث ، العلوم الإنسانية ، المجلد 17 ، العدد 1 ، 2003م ، الصفحات 173- 220 .  
<sup>15</sup> - رسالة ماجستير ، جامعة النجاح الوطنية ، 2006م .

السنوات الدراسية والكليات الإنسانية والعلمية ، وقد بلغ العدد الكلي لمجتمع الدراسة 2793 طالباً وطالبة في برامج الدراسات العليا " الماجستير " المختلفة " . أظهرت الدراسة أنّ " الدرجة الكلية للمشكلات في جميع المجالات قليلة حيث بلغت النسبة المئوية ( 6,58 % ) ، فكلها قليلة إلا المشكلات المتعلقة بالمجالات الاجتماعية والنفسية فجاءت متوسطة . ومن أبرز المشكلات في المجالات المختلفة :

قلّة اهتمام المدرّس بمشكلات الطلبة ومعالجتها ، وشعور الطلبة بأنّ المدرّسين لا يعاملونهم بنفس الطريقة والأسلوب ، وانخفاض روح المسؤولية لدى الطلبة لتحملّ أعباء متطلبات برامج الدراسات العليا ، وصعوبة توفيق الطلبة بين ظروف العمل والدراسة ، وضعف أساليب تقييم طلبة الدراسات العليا من قبل بعض هيئات التدريس ، وقلّة مراعاة عضو هيئة التدريس ظروف الطلبة ، وكثرة المؤثرات الحسيّة خارج قاعات المحاضرة ، وعدم توفير المواد والتسهيلات اللازمة للتعليم من أجهزة ومعدّات لإثراء المحاضرة ، وعدم مناسبة الأثاث للأنشطة التعليمية ، ومنها التفاوت بين الطلبة من حيث السنّ ، والخبرة ، والمؤهلات ، وطول وقت المحاضرة بشكل يبعث على الملل ، وكثرة أعداد الطلبة داخل قاعة المحاضرة .

### صدق الأداة:

عرضت أداة الدراسة على مجموعة من المحكمين المختصين من حملة الدكتوراه، وقد طُلب إلى المحكمين إبداء الرأي في فقرات أداة الدراسة من حيث صياغة الفقرات، ومدى مناسبتها للمجال الذي وُضعت فيه ، وأخذ برأي الأغلبية (أي ثلثي أعضاء لجنة المحكمين) في عملية تحكيم فقرات الأداة ، فأصبحت الأداة في صورتها النهائية.

### ثبات الأداة:

لقد تم استخراج معامل ثبات الأداة، باستخدام معادلة كرونباخ ألفا  
**Cronbach's Alpha**، واتضح أن قيمة معامل الثبات (78.2%)، وهي قيمة  
مرتفعة، مما يجعلها مناسبة لأغراض البحث العلمي.

إجراءات الدراسة:

لقد تم إجراء هذه الدراسة وفق الخطوات الآتية:

- إعداد أداة الدراسة بصورتها النهائية.
- تحديد أفراد عينة الدراسة.
- قام الباحثان بتوزيع الأداة على عينة الدراسة، واسترجاعها، حيث تم توزيع ( 40 )  
استبانة، وتم استرجاع (40) ، وهي التي شكلت عينتها.
- إدخال البيانات إلى الحاسب ومعالجتها إحصائياً باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم  
الاجتماعية (SPSS).
- استخراج النتائج وتحليلها ومناقشتها، ومقارنتها مع الدراسات السابقة، واقتراح التوصيات  
المناسبة.

المعالجات الإحصائية:

بعد تفرغ إجابات أفراد العينة جرى ترميزها وإدخال البيانات باستخدام الحاسوب ثم  
تمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية  
(SPSS) ، واستخدمت المتوسطات الحسابية والنسب المئوية، والانحرافات المعيارية، لتقدير  
استجابات أفراد العينة على فقرات الاستبانة.

## النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة، ومناقشتها:

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف الواقع التعليمي لبرنامج ماجستير اللغة العربية في كلية الآداب بجامعة النجاح الوطنية، ولتحقيق هدف الدراسة تم إعداد استبانة والتأكد من صدقها، ومعامل ثباتها، وبعد عملية جمع البيانات، تم ترميزها وإدخالها للحاسوب ومعالجتها إحصائياً باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، لتخدم سؤال الدراسة الذي ينص على:

"ما الواقع التعليمي لبرنامج ماجستير اللغة العربية في كلية الآداب بجامعة النجاح

الوطنية؟"

وللإجابة على هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات الواقع التعليمي لبرنامج ماجستير اللغة العربية في كلية الآداب بجامعة النجاح الوطنية، واعتمد الباحثان المقياس الآتي لتقدير درجة الواقع:

مرتفعة جداً (80%-100%)

مرتفعة (70%-79.9%)

متوسطة (60%-69.9%)

منخفضة (50%-59.9%)

أقل من 50% (منخفضة جداً)

والجدول (1) تبين هذه النتائج.

الجدول (1)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات الواقع التعليمي لبرنامج  
ماجستير اللغة العربية في كلية الآداب بجامعة النجاح الوطنية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الواقع
1	من أسباب اختياري جامعة النجاح الوطنية وجود هيئة تدريسية متميزة.	4.13	0.91	82.6	مرتفعة جداً
2	لو خيّرت بين جامعة النجاح وغيرها من جامعات الوطن العربي لاخترت جامعة النجاح.	3.53	1.06	70.6	مرتفعة
3	من أسباب التحاقى ببرنامج الماجستير تحسين أوضاعى المالية فحسب.	1.85	0.80	37.0	منخفضة جداً
4	من أسباب التحاقى ببرنامج الماجستير الحصول على اللقب فحسب.	1.85	1.00	37.0	منخفضة جداً
5	من أسباب التحاقى ببرنامج الماجستير رغبتى فى زيادة المعرفة، واحترامى للعلم.	4.45	0.93	89.0	مرتفعة جداً
6	من أسباب التحاقى ببرنامج الماجستير رغبتى فى زيادة المعرفة واحترامى للعلم، وتحسين أوضاعى المالية، والحصول على اللقب.	4.25	1.01	85.0	مرتفعة جداً
7	مسار الرسالة من وجهة نظرى أفضل من مسار الامتحان الشامل.	4.60	0.70	92.0	مرتفعة جداً
8	أفضل أن تكون محاضرة الدراسات العليا ساعة ونصف فقط بمعدل لقاءين أسبوعياً.	2.50	1.45	50.0	منخفضة
9	أميل إلى اختيار مشرف لا يتشدد فى قراءة الفصول.	2.45	1.43	49.0	منخفضة جداً
10	ألمس تشجيعاً من المدرسين على كتابة رسالة.	4.05	0.85	81.0	مرتفعة جداً
11	ألمس تشجيعاً من المدرسين على خوض الامتحان الشامل.	2.53	0.88	50.6	منخفضة
12	يحاول بعض المدرسين استقطاب الطلبة للإشراف عليهم.	2.83	1.15	56.6	منخفضة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الواقع
13	يكلف المدرس الطلبة بكتابة بحث.	4.38	0.84	87.6	مرتفعة جداً
14	يصحح للمدرس الأبحاث تصحيحاً دقيقاً.	3.37	1.27	67.4	متوسطة
15	يعيد المدرس أبحاث الطلبة بعد تصحيحها.	3.27	1.30	65.4	متوسطة
16	يهتم المدرس في مناقشته الأبحاث بقضايا جوهرية.	3.87	1.14	77.4	مرتفعة
17	المدرس في قسم اللغة العربية يهتم بآراء طلابه في قاعة الدرس.	4.02	0.80	80.4	مرتفعة جداً
18	المدرس لا يتضابق من وجود آراء لا تتوافق وأفكاره وتوجهاته.	3.70	1.14	74.0	مرتفعة
19	المدرس على اتصال بما هو جديد في إطار تخصصه.	3.97	1.00	79.4	مرتفعة
20	يهتم المدرس بالحديث عن نفسه في قاعة الدرس.	2.82	1.15	56.4	منخفضة
21	يستخدم المدرس وسائل تعليمية فضلاً عن الكتاب.	2.92	1.23	58.2	منخفضة
22	يقرر المدرس كتاباً محدداً.	3.28	1.28	65.6	متوسطة
23	يحرص المدرس على اللغة العربية الفصيحة، ويرفض الحديث بالعامية في قاعة الدرس.	3.60	1.15	72.0	مرتفعة
24	يشعر الطالب أن أسلوب مدرسه قد ارتقى عن أسلوبه في زمن البكالوريوس.	4.20	0.88	84.0	مرتفعة جداً
25	يتشدد المدرس في تعامله مع أخطاء الطلبة.	3.85	0.83	77.0	مرتفعة
26	يطلب المدرس من الطلبة المشاركة في إعطاء المحاضرة.	3.80	0.94	76.0	مرتفعة
27	معرفة المدرس بالطلاب تؤثر سلباً أو إيجاباً على علامته.	3.83	1.03	76.6	مرتفعة
28	يشعر الطالب أن صورته القديمة في ذهن مدرسه لها أثر كبير على علامته واهتمام المدرس بها.	3.75	1.24	75.0	مرتفعة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الواقع
29	يهتم المدرس بحضور الطلبة المحاضرات.	4.13	1.09	82.6	مرتفعة جداً
30	أتجنب تسجيل المساق الذي يدرسه أستاذ متشدد في وضع العلامات، وإن كان مبدعاً في تخصصه.	3.03	1.51	60.6	متوسطة
31	أتجنب تسجيل المساق إذا كان مدرسه يتشدد في موضوع حضور الطلبة وغيابهم.	2.32	1.21	46.4	منخفضة جداً
32	أفضل أن أدرس مساقات في الموضوع الذي يتصل بما أنوي الكتابة فيه.	4.10	1.17	82.0	مرتفعة جداً
33	أفضل دراسة غير مساق عند مدرس واحد لوجود موضوعية في تعامله.	4.05	0.88	81.0	مرتفعة جداً
34	تزداد ثقتي في الأبحاث التي أقدمها في مرحلة الماجستير؛ لأنني أرى فيها شخصيتي وما استجد فيها.	4.38	0.84	87.6	مرتفعة جداً
35	أفضل كتابة رسالة على الامتحان الشامل؛ لأنها أفضل من وجهة نظر جامعات كثيرة.	4.40	0.98	88.0	مرتفعة جداً
36	أفضل كتابة الرسالة؛ لأنني أجد من يعينني على إنجازها.	2.90	1.65	58.0	منخفضة
37	أشعر باحترام المدرس لأفكاري.	4.00	0.93	80.0	مرتفعة جداً
38	أفضل عدم تكليفنا بكتابة أبحاث في مرحلة دراسة المساقات.	2.40	1.37	48.0	منخفضة جداً
39	أفضل أن تكون قاعات التدريس في المبنى القديم؛ لتكون قريبة من المكتبة.	4.33	1.21	86.6	مرتفعة جداً
40	أرى أن عملي في مؤسسة ما يؤثر سلباً على دراستي.	3.40	1.15	68.0	متوسطة
41	أقرأ ما لا يقل عن ساعتين يومياً.	3.52	1.32	70.4	مرتفعة
42	أفضل أن أختار موضوع رسالتي بنفسى.	3.95	1.04	79.0	مرتفعة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الواقع
43	أفضل أن يساعدني مشرفي في اختيار عنوان الرسالة.	3.80	1.18	76.0	مرتفعة
44	أفضل أن أحدد مساري منذ البداية إن كان في الأدب أو النحو أو اللغة أو غير ذلك.	4.28	0.93	85.6	مرتفعة جداً
45	أرى أن كثرة أعداد الطلبة لا تتيح للمدرس مناقشة الطلبة في أبحاثهم.	4.22	1.10	84.4	مرتفعة جداً
46	ألاحظ أن أوراق الامتحانات تصحح جيداً.	3.32	1.33	66.4	متوسطة
47	أوراق الامتحانات تعاد إلينا بعد تصحيحها.	3.47	1.34	69.4	متوسطة
48	نرغب بالاستعانة بكوادر جديدة في مرحلة الماجستير؛ للتعرف إلى عقول أخرى غير التي نعرفها.	4.10	0.96	82.0	مرتفعة جداً
49	أرى أن المدرس يكرر نفسه في الخطة والمادة الأسلوب.	3.65	1.23	73.0	مرتفعة
50	أرغب في فتح برنامج دكتوراه في قسم اللغة العربية، وأرى أن متطلبات البرنامج غير متوافرة.	4.18	1.32	83.6	مرتفعة جداً
51	أفضل أن نتقدم لامتحان كفاءة باللغة الإنجليزية قبل أن نمنح درجة الماجستير؛ لما للغة الإنجليزية من أهمية.	2.70	1.40	54.0	منخفضة
52	أرى أن مناقشة الرسائل الجامعية في قسم اللغة العربية في جامعة النجاح الوطنية تحتاج إلى عناية أكبر.	3.47	1.26	69.4	متوسطة
53	أشتري الكتب التي أحتاجها، ولا أبخل.	4.00	1.22	80.0	مرتفعة جداً
54	أكتفي باستعارة الكتب من المكتبة، ولا أشتري منها إلا القليل.	2.55	1.28	51.0	منخفضة
55	توفر المكتبة الكتب التي نحتاجها.	2.95	1.40	59.0	منخفضة
56	نظام الإعارة في مكتبة الجامعة ينسجم واحتياجاتها من الكتب.	2.85	1.39	57.0	منخفضة



الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الواقع
57	لدي استعداد للسفر من أجل زيارة المكتبات وشراء الكتب إن لزم الأمر.	3.53	1.36	70.6	مرتفعة
58	أشعر أن بعض المدرسين قد ملّوا التدريس مما يؤثر سلباً في العملية التعليمية.	2.90	1.37	58.0	منخفضة
<b>الدرجة الكلية</b>					<b>مرتفعة</b>
		<b>3.53</b>	<b>0.31</b>	<b>70.6</b>	

يتضح من الجدول (1) أن درجة الواقع التعليمي لبرنامج ماجستير اللغة العربية، قد أنت مرتفعة، وبمتوسط حسابي (3.53)، وبنسبة مئوية (70.6)، وقد حققت الفقرات (1، 5، 6، 7، 10، 13، 17، 24، 29، 32، 33، 34، 35، 37، 39، 44، 45، 48، 50، 53) تقدير مرتفع جداً، بينما حصلت الفقرات (2، 16، 18، 19، 23، 25، 26، 27، 28، 41، 42، 43، 49، 57) على تقدير مرتفع، وحصلت الفقرات (13، 14، 22، 30، 40، 46، 47، 52) على تقدير متوسط، وحصلت الفقرات (8، 11، 12، 20، 21، 36، 51، 54، 55، 56، 58) على تقدير منخفض، بينما حصلت الفقرات (3، 4، 9، 31، 38) على تقدير منخفض جداً.

### دلالات النتائج الإحصائية

تشير المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لفقرات الواقع التعليمي لبرنامج ماجستير اللغة العربية في كلية الآداب في جامعة النجاح إلى ارتفاع درجة الواقع بتقدير (مرتفع جداً) في النقاط الآتية:

1- من أسباب اختياري لجامعة النجاح وجود هيئة تدريسية متميزة.

والارتفاع في نسبة هذه النقطة يؤكد رضى الطالب عن أداء مدرسي القسم ،ويكشف عن علاقة إيجابية بالمادة التعليمية التي تصلهم بالمدرسين ، ويشير إلى احترام واضح لأساليب المدرسين في تقديم المادة التعليمية .

2— من أسباب التحاقى ببرنامج الماجستير رغبتى فى زيادة المعرفة، واحترامى للعلم .

إن تغليب الطلبة لأهمية المعرفة والعلم على المال أمر إيجابى يكشف عن إدراكهم لأهمية الوعى فى خدمة المجتمع ، وينبئ عن فهم صحيح للرسالة التى تنشدها الجامعة من فتح برامج الدراسات العليا .

3— مسار الرسالة من وجهة نظرى أفضل من مسار الامتحان الشامل .

من الواضح أن جمهور طلبة الدراسات العليا فى القسم يدركون فضل الرسالة على الامتحان الشامل فى إبراز شخصية الطالب ،وفى تمرينه على البحث ،وقد يكون فى خلدكم أن المجتمع الأكاديمى يقدر علم صاحب الرسالة على نظيره الذى سلك طريق الشامل ، وليس بعيداً أن يكون لدى بعضهم تخوفات من عدم قبولهم فى بعض الجامعات لاستكمال الدرجة الثالثة (الدكتوراة) دون رسالة .

4— يكلف المدرس الطلبة بكتابة بحث.

من الطبيعى أن يكلف الطالب فى هذه المرحلة بكتابة بحث فى موضوع يتصل مباشرة بعنوان المساق ووصفه ،ولكن من اللافت أن النسبة المئوية كانت (6. 87 ) وهذا يشير إلى أن بعض المدرسين لا يكلفون الطلبة بكتابة بحث ما ،وهذا من شأنه التأثير سلباً على قدرة الطالب مستقبلاً فى اقتحام ميدان البحث لإنجاز رسالته ، أو قد يؤثر فى نوعية الرسائل الجامعية التى تقدم للمناقشة ، علماً أن بعض الجامعات ،ومنها الجامعة الأردنية تشترط على الطالب فى مرحلة الدكتوراه أن يقدم بحثين منشورين فى مجلة محكمة قبل منحه الدرجة الجامعية فى العلوم الطبيعية.

5— المدرس فى قسم اللغة العربية يهتم بأراء طلابه فى قاعة الدرس .

إنّ أهم أمر يضاف إلى تفكير الطالب في هذه المرحلة هو خروجه من دائرة التلقّي إلى دائرة الإبداع ، وإن كان مشوباً بالرهبة ، وقد يشعر باقترابه خطوة من أساتذته ، وأبعد من ذلك الشعور بالتفوّق على أقرانه الذين زاملوه في مرحلة البكالوريوس . وكل هذا من شأنه التغيير في العلاقة بين الطالب ومدرّسه ، والطالب والمادة التعليمية ، وارتفاع النسبة في هذه النقطة يؤكّد اهتمام المدرّس بما استجدّ في واقع الطالب .

6— يشعر الطالب أن أسلوب مدرّسه قد ارتقى عن أسلوبه في زمن البكالوريوس .

من دلالات هذه النقطة أن المدرّس يتواصل مع الطلبة بأسلوب ينسجم مع التطور الذي حدث في واقعهم الأكاديمي والذهني ، بمستوى يلبي طموحاتهم ، ويحترم عقولهم .

7— يهتم المدرس بحضور الطلبة المحاضرات .

كان من المتوقع أن تكون نسبة هذه النقطة في درجة الواقع تتجاوز (90 % ) لكنها كانت (6. 82) وهذا مؤشر سلبي ؛ إذ يمكن أن يتخذ الطالب من هذه الثغرة مقدّمة لعدم تقديره لأهميّة المحاضرة ، والنقاش الذي يدور فيها .

8— أفضل أن أدرس مساقات في الموضوع الذي يتصل بما أنوي الكتابة فيه .

يفهم من هذه النقطة أن الطلبة يحتاجون إلى زيادة في المساقات التي تتصل بموضوع الرسالة ، وهذا يتطلب تحديداً في التوجه من البداية ، للنحو، أو اللغة ، أو الأدب ، أو النقد، أو أي موضوع آخر، ويترتب على هذا تغيير جوهري في خطة برنامج ماجستير اللغة العربية .

9— أفضل دراسة غير مساق عند مدرّس واحد ؛ لوجود موضوعية في تعامله .

إن الارتفاع في النسبة هنا يوضّح بجلاء الرغبة الجامحة في الإقبال على تسجيل بعض المساقات ، والإحجام عن بعضها الآخر . علماً أن التفسيرات في الوسط الأكاديمي تنبأين إلى درجة الاتهام بالتأمر ، أو الأنانية، أو محاولات الاستقطاب ، أو أنّ ما يقدمه الآخر لطلّبه قليل، أو أن المدرس لا يهتم بالحضور ، أو أنه لا يتقل على الطلبة في مناقشة البحث ، وبالتالي يهرعون إلى تسجيل مساقه أو لا فتنبأين أعداد الطلبة في قاعات التدريس .

10- أفضل كتابة رسالة على الامتحان الشامل؛ لأنها أفضل من وجهة نظر جامعات كثيرة .

لمس قسم اللغة العربية في العام الأكاديمي المنصرم إجماعاً واضحاً عن اختيار مسار الامتحان الشامل ؛ إذ لم يتقدم للتسجيل في هذا المسار بعد الإعلان الذي عمم على الطلبة أي طالب ، وقد لاحظنا أنّ بعض الطلبة فكّر في الأمر بصوت عالٍ لكنه وجد محاولات من زملائه لإثباته عن هذه الرغبة ، فاستجاب لهم ، وأبعد من ذلك فبعض الطلبة تراجع ؛لما شاع في وسطهم أن الذي يختار الشامل هو الطالب الذي لا يحسن كتابة رسالة ، أو لا يثق بملكته اللغوية ، أو أنه لم يجد مشرفاً يقبل به ، أو أنه غير قادر على اختيار موضوع معين .

11- أفضل أن تكون قاعات التدريس في المبنى القديم ؛لتكون قريبة من المكتبة.

من الواضح أن الطالب يجد صعوبة في استغلال الوقت الذي يسبق وقت المحاضرة في التعامل مع المكتبة ، وبخاصة إذا كان قصيراً ، ولهذا يحبذ أن تكون محاضراته في المبنى القديم ، فضلاً عن وجود مكاتب أعضاء القسم في هذا المبنى ، فالطالب الذي يستشير مدرّسه في مسألة ما ، أو عنوان ما يتوجّه إلى المبنى القديم ، ولهذا يفضل أن يخرج من المكتبة إلى قاعة درس قريبة منه مباشرة.

12- أشعر باحترام المدرس لأفكاري.

من مؤشرات هذه النقطة أن المدرس في قسم اللغة العربية يطلب من طلابه المشاركة في مادة المحاضرة وإدارتها ، وفي هذا صقل لشخصية الطالب ، وكسر حاجزي التردد والرهبة عنده ، والخروج من نمطية العلاقة بين المدرس والطالب . أما المحاذير فأهمها تقلت زمام المحاضرة من يد المدرس ، والركون إلى ما يقدمه الطالب ، وقد تتراجع ثقة الطالب بمدرسه إلى حد يدفعه ليشيع بين الطلاب أن مدرسه يضع رجلاً على أخرى ويبقى مستمعاً.

13- أرى أن كثرة أعداد الطلبة لا تتيح للمدرس مناقشتهم في أبحاثهم.

تعدّ هذه القضية من أهم القضايا التي يجب تسليط الضوء عليها للبحث في مخاطرها ، ثم التوصل إلى حلول واقعية لها ؛ فقد لمسنا في السنة الماضية أن أعداد طلبة الدراسات العليا في المساق الواحد تصل إلى أربعين طالبا ، وهذا عدد كبير قد يمنع المدرس من الوفاء ببند الخطة التي عنى نفسه كثيرا في وضعها ، علما بوجود بند يشترك فيه معظم المدرسين ، وهو تكليف الطالب بكتابة بحث يقدّمه أمام زملائه للمناقشة والحوار، وهذا من البنود التي يصعب على المدرس إعطائه حقه كما ينبغي في قاعة يصل عدد طلابها إلى أربعين .

ومن باب الأمانة العلمية والموضوعية نقول : إنّ المسؤولية تتوزّع هنا على ثلاثة :

الأول: القانون الذي يسمح بذلك .

والثاني: المدرس الذي يستشار أحيانا ويتصل برئيس القسم ، أو منسق البرنامج ، أو قد يرسل مع الطالب ورقة خطيّة بالموافقة .

والثالث: الطالب الذي يصرّ على هذا المساق دوناً عن غيره، ومع مرور الوقت يجد سبيلا إلى تسجيله .

13- نرغب بالاستعانة بكوادر جديدة في مرحلة الماجستير ؛للتعرّف إلى عقول أخرى غير التي نعرفها.

إنّ هذه النقطة في ظاهرها تحمل معنى سلبيا تجاه أعضاء القسم ، لكنّ الحقيقة غير ذلك ، إذ لو استشير الطلبة في أيّة جامعة في العالم ستجد عندهم رغبة في الانطلاق والتعرّف إلى ما هو جديد ،وتلبية لهذه الرغبة ،وهذه الحاجة نلمس تعاوننا واضحا بين الجامعات في تبادل أعضاء هيئة التدريس تحت مسمّيات كثيرة ،ويبدو أن العوائق الإسرائيلية هي من أهم أسباب عدم تفعيل هذا الموضوع عندنا.

14- أرغب في فتح برنامج دكتوراه في قسم اللغة العربية ،وأرى أنّ متطلبات البرنامج غير متوفرة .

قد تكون الرّغبة بفتح برنامج للدكتوراه في هذا القسم تنبعث من الرغبة في مواصلة الدراسة للحصول على هذه الدرجة في الوطن ، في ظروف قد لا يتاح للطالب فيها الانطلاق

إلى خارج الحدود والتسجيل في إحدى جامعات الوطن العربي ، أو خارجه؛ بسبب وجود مجموعة من القيود، أهمها :

أ – أن كثيرا من الجامعات لا تقبل الطالب الذي يقل معدله عن تقدير ( جيد جدا )، لخضوع الطلبات إلى مبدأ المنافسة ، وهنا نذكر أن كثيرا من الطلبة يعانون من وصولهم إلى هذا التقدير لارتفاعه، إذ يصل في جامعة النجاح إلى (85 %).

ب – أن معظم الجامعات في الوطن لم تعد تتعاطى مع أصحاب شهادات الانتساب ، وبالتالي لم يعد بإمكان الطالب البقاء بين أرواح أسرته في هذه الفترة .

15- أشتري الكتب التي أحتاجها ولا أبخل .

لم يعد بإمكان الطالب البقاء في المكتبة ساعات طويلة ؛ بسبب الحواجز ،فضلا عن أن معظم طلاب الدراسات العليا يعملون موظفين ، ولا يمتلكون حرية في استغلال أوقاتهم ، ولهذا قد نجدهم يقترنون على أنفسهم في مسائل حياتية أساسية ؛ من أجل شراء الكتب والمجلات لإنجاز الرسالة قبل نفاذ الوقت المسموح به .

أمّا النقاط التي جاءت نتائجها في درجة الواقع (مرتفعة) ،فهي:

1- لو خيّرت بين جامعة النجاح وغيرها من جامعات الوطن العربي لاخترت جامعة النجاح.

إنّ استقراء هذه النقطة يوصلنا إلى المكانة المتقدمة التي وصلت إليها جامعة النجاح بين نظيراتها في الوطن العربي ،وما يدعم هذا الحكم النتائج التي تحصل عليها الجامعة في تقييم برامجها الأكاديمية ،والجوائز التي تظفر بها في مجالات العلوم الإنسانية والعلوم الطبيعية ، ومن وحي تجربتنا في الفترة التي أنفقناها في الجامعة الأردنية أثناء الدراسة في مرحلة الدكتوراه فقد لمسنا حضورا واضحا و متميّزا لطلبة جامعة النجاح في برنامج (الدكتوراه في فلسفة اللغة العربية وآدابها ) يفوق حضور غيرهم من أبناء جامعات الوطن العربي .

ومما يستحق الذكر في هذا المقام قول أحد الأساتذة المعروفين هناك : لم نكن نتوقع أن يكون مستوى خريجي النجاح على هذه الصورة. ويبدو أن ما ذكرته من شواهد حاضر في أذهان الطلبة ؛ولهذا فهم يفضلون النجاح على غيرها.

2- يهتم المدرس في مناقشته للأبحاث بقضايا جوهرية .

من واقع المطلع على سير محاضرات ماجستير اللغة العربية، بحكم كوني رئيساً للقسم ومنسقا لبرنامج الدراسات العليا، فإن كل طالب يصور بحثه بعدد طلاب المساق ، ويقراً كل واحد منهم نسخته ، ثم يناقش الطلبة صاحب البحث في مضمون بحثه، ولغته، وأسلوبه ، وطريقة توثيقه ، ثم يسمح المدرس للطلاب بأن يردّ على الملاحظات جميعها ،وتختتم المحاضرة برأي المدرس ، إذ يشير إلى الجوانب التي أحسن فيها الطالب والجوانب التي قصر فيها، وقد يحسم الاختلاف بين الطلبة حول المسائل التي لم يتفقوا بشأنها.

وعليه فإن كل ملاحظة، وإن صغرت، مفيدة للطلاب في هذه المرحلة، أما الإجماع على أن المدرس يركز على القضايا الجوهرية فأمر إيجابي، إذ قد لا يتاح له أن يذكر كل شيء لارتفاع أعداد الطلاب في المساق الواحد.

3- المدرس لا يتضايق من وجود آراء لا تتوافق وأفكاره وتوجهاته.

من الشائع المترسخ في القسم أن نصوص الأدب مفتوحة على القارئ ، إذ من الصعب التقاطع في فهم النصوص ، ومقاصد الأدباء ، وكذلك الحال في الموضوعات الأخرى ، فثمة آراء كثيرة في المسألة اللغوية أو النحوية ؛ ولهذا من البدهي أن تتعدّد الآراء وتتنوّع ، على أن تكون صادرة عن وعي موجّه، وأسائذة القسم يعملون وفق هذا الفهم .

4- المدرس على اتصال بما هو جديد في إطار تخصصه .

من مزايا قسم اللغة العربية وجود نسبة عالية من حملة (أ.د) ، تصل إلى الثلثين ، وهذا مؤشّر واضح على الاهتمام بكتابة الأبحاث والمشاركة في المؤتمرات والندوات العلمية ذات الصلة بالتخصص، فضلا عن وجود حساسية مفرطة بين أعضاء القسم تدفعهم للتنافس وإثبات الذات أمام الآخرين. وكل هذا من شأنه تفعيل الحراك المعرفي .

5- يحرص المدرس على اللغة العربية الفصيحة ،ويرفض الحديث بالعامية في قاعة الدرس.

صحيح أن العامية رافد مهم من روافد الفصيحة ، وأنها تحمل ملامح هوية نخشى عليها من الضياع، إلا أنها ليست معيارية، بمعنى لا يقاس عليها. وقد يكون حضورها على حساب

الفصيحة، ولهذا نقصيها من قاعات التدريس ما استطعنا إلى ذلك سبيلا ، ومن المؤلف البيّن أنّ من أكبر المآخذ على المدرس في أقسام اللغة العربية في الجامعات العربية الحديث بالعامية في قاعات التدريس، وقد يصل الأمر إلى اتّهامه بالعجز في توظيف قواعد اللغة في المادة المنطوقة.

6— يتشدّد المدرس في تعامله مع أخطاء الطلبة .

ما زال طلبة الدراسات العليا يقعون في أخطاء مستهجنة ، بعضها في أساسيات الإملاء والترقيم ، وبعضها في النحو البسيط ، وبعضها في أبجديات التوثيق ، ولهذا يتشدّد المدرسون في التعامل مع أصحاب هذه الأخطاء في قاعة المحاضرة . وقد أثبت الواقع أنّ ثمة عددا من الطلبة لا يستحقون الالتحاق ببرنامج الدراسات العليا ، وهذا يحيلنا إلى البحث عن المسؤول عن قبول هؤلاء الطلبة على الرغم من تدنيّ مستواهم العلمي.

إنّ القبول في برنامج الدراسات العليا لا يخضع لمعايير واضحة تساهم في قبول الأفضل من الطلبة ، ولهذا يجد القسم نفسه أمام معضلات تجعله يتّخذ بعض القرارات القاسية تجاه بعض الطلبة، ومنها إعطاؤهم درجة الدبلوم العالي وحرمانهم من درجة الماجستير .

وقد يسأل عن جدوى امتحان القبول الذي يعده القسم سنويًا ، وعن دور القسم في هذه المسألة .

نقول: إنّ ارتفاع الأعداد المقرر قبولها يحدّ من إمكانية الاختيار، وبالتالي قد لا يستثنى سوى أعداد قليلة.

7— معرفة المدرّس بالطالب تؤثر سلبا أو إيجابا على علامته.

إنّ الرأي المسبق عن الطالب قد يسهّل على المدرّس الحكم عليه ، لكنّه لا يكفي ليكون أساسا لهذا الحكم ، فثمة امتحانات ، وثمة بحث يقدمه ، ونقاش يثيره الطلبة في كل محاضرة . ولا يعقل أن يعتمد المدرس في وضع العلامة على معرفة مسبقة بمستوى الطالب .

وتبرير ارتفاع الدرجة في هذه النقطة قد يكون مردّه إلى اهتمام المدرس بالطالب المعروف أكثر من غيره في الأسئلة والنقاش ، فإهيا للطلبة نقيض الواقع .



8— أقرأ ما لا يقل عن ساعتين يوميا.

إن ما يكلف به الطالب في فترة دراسته للمسابقات ،وما تتطلبه الرسالة من جهد في كتابة الخطة وجمع المادة يحتاج إلى ما يزيد عن ساعتين يوميا . لكن ومن وحي التماس مع الطلبة في مسابقاتهم ،وفي خططهم، وفي رسائلهم التي تقدّم للمناقشة فنمّة تباين في جديتهم تصل إلى درجة عالية ،والدليل أن بعضهم يستنفد الوقت المسموح به ،ويقدم كتابا إلى مجلس العمداء لمنحه فصلا استثنائيا ،وهذا يشير إلى انشغاله بعمله على حساب دراسته.

9— أفضل أن أختار موضوع رسالتي بنفسى .

فرق كبير بين أفضل أن أختار وأختار ،فمعظم الطلبة يتوجّهون إلى مدرسيهم وجعهم فارغة ،فيقبلون بأول موضوع يعرض عليهم. وقد لا يكون الطالب قد فكّر بالموضوع الذي عرضه عليه المدرس قبل تلك اللحظة البتة ، ومن محاذير هذا الأمر عدم وضوح الموضوع في ذهن الطالب وعدم وضوح حدوده ،فيواجه مشكلات في جمع المادة وصياغتها،وتقديمها.

10— أرى أنّ المدرّس يكرّر نفسه في الخطة والمادة والأسلوب.

قد يكون تكرار المدرس لمفردات كثيرة من معجمه اللغوي ،وتكرار طريقة عرض المادة ومناقشتها السبب في هذا الحكم . ذلك لأن الخطط التي يقدمها المدرسون لمنسق البرنامج مختلفة إلى حدّ كبير عن خطط المسابقات الشبيهة في مرحلة البكالوريوس.

11— لديّ استعداد للسفر من أجل زيارة المكتبات وشراء الكتب.إن لزم الأمر.

يحتاج الطالب في أغلب الأوقات إلى السفر للتأكد من أنه سيناول موضوعا بكرا لم يسبقه إليه باحث أو دارس ، كما أن الرغبة في الحصول على المجالات والكتب حديثة النشر يدفع الطالب للاهتمام بالسفر أو إبداء الرغبة والاستعداد له .

أمّا النقاط التي جاءت نتائجها في درجة الواقع متوسطة فهي :

1- يصحّ المدرس الأبحاث تصحيحاً دقيقاً.

النتيجة المتوسطة هنا تشير إلى اختلاف المدرّسين في درجات اهتمامهم بجدوى الأبحاث التي يقدمها الطلبة ؛ فهناك من يصححها بدقة فيتناول لغة الطالب ومضمون البحث ، والمصادر والمراجع التي استند إليها ، وطريقة توثيقه للمادة العلمية ، وهناك من يستعرض البحث استعراضاً سريعاً ، تاركاً الأهمية لما سيسمعه من الطالب في القاعة.

2- يعيد المدرس أبحاث الطلبة بعد تصحيحها.

من الأهمية بمكان أن يتعرّف الطالب إلى مواطن ضعفه في البحث الذي يقدمه ؛ ليتجاوزها في المستقبل ، ولذلك فقد ينتظر تسلّم البحث ، علماً أن ثمة نسخة تكون بين يدي الطالب أثناء المناقشة فيسجّل عليها الملاحظات التي يسمعها من زملائه وأستاذه. وإدراك المدرس لهذه الملاحظة قد يكون هو السبب في عدم إعادة الأبحاث.

3- يقرر المدرس كتاباً محدداً .

من الطبيعي أن تكون النسبة هنا متوسطة ؛ لأن ثمة موضوعات كثيرة لا يغطيها كتاب بعينه ، وثمة موضوعات يمكن أن تتناول من كتاب واحد ، أو كتابين.

4- أتجنب تسجيل المساق الذي يدرسه أستاذ متشدد في وضع العلامات ، وإن كان مبدعاً في تخصصه.

هذا يشير إلى أن العلامة قد تكون الأهم عند كثير من الطلبة.

5- أرى أن عملي في مؤسسة ما يؤثر على دراستي .

تكشف هذه النقطة عن الحاجة إلى شيء من التفرّغ أثناء كتابة الرسالة.

6- أرى أن مناقشة الرسائل الجامعية في قسم اللغة العربية في جامعة النجاح الوطنية تحتاج إلى عناية أكبر.

التوسط في النسبة هنا مؤشر على اختلاف المدرسين في تناول الرسائل المعدة للنقاش ، فمنهم من يصر على تعديل قبل المناقشة، ومنهم يطلب التعديل بعد المناقشة ، وهذا أمر طبيعي ؛لأن الرسائل لا تتساوى في جودتها.

أما النقاط التي جاءت نتائجها في درجة الواقع منخفضة فهي :

1— أفضل أن تكون محاضرة الدراسات العليا ساعة ونصف فقط بمعدل لقاءين أسبوعيا.

السبب في تدني نسبة هذه النقطة أمران :

الأول: الحواجز الإسرائيلية المنتشرة .

والثاني: العمل في مؤسسات حكومية لا تفرغ الطالب بعد الساعة الحادية عشرة لأكثر من يومين .

علما أن الفائدة التي تتحقق من محاضرتين أكبر ،لدخول الملل إلى النفوس التي قدمت إلى المحاضرة منهكة بعد يوم عمل شاق.

2— ألمس تشجيعا من المدرسين على خوض الامتحان الشامل.

يشير التدني هنا إلى إدراك المدرسين لأهمية الرسالة مستقبلا.

3— يحاول بعض المدرسين استقطاب الطلبة للإشراف عليهم.

هذه النقطة تنفي بعض ما يثار حول رغبة بعض المدرسين في الاستكثار من عدد الطلبة ، أما عن تبرير الإقبال على مدرسين بعينهم فيعود إلى تعاون هؤلاء المدرسين مع الطلبة ،وتشجيعهم لهم ،ومساعدتهم في اختيار بعض الموضوعات ، في مقابل عدم تعاون آخرين ،والتشدد في إعطائهم مواعيد لمقابلتهم ، والشدة في التعامل ، ورفض الإشراف أحيانا .

4— يهتم المدرس بالحديث عن نفسه في قاعة الدرس.

الذات شبه مغيبة في قاعة المحاضرة ؛ وهذا يؤكد موضوعية الأساتذة، واهتمامهم بالمادة العلمية .

5- يستخدم المدرس وسائل تعليمية فضلا عن الكتاب.

إن محاضرات اللغة العربية لا تحتاج إلى غير الوسائل التقليدية المعروفة ، وقد يحتاج بعضها إلى أداة عرض تساعد المدرس في توصيل المعلومة، أو قراءة النصوص.

6- أفضل كتابة الرسالة لأنني أجد من يعينني على كتابتها.

تؤكد هذه النقطة النزاهة في كتابة الرسائل ، والمتابعة في الإشراف.

7- أفضل أن نتقدم لامتحان كفاءة باللغة الإنجليزية قبل أن نمنح درجة الماجستير ؛لما للغة الإنجليزية من أهمية.

السبب في تدني النسبة في هذه النقطة الموقف السلبي من اللغة الإنجليزية لضعف معظم الطلبة فيها ، ولعدم إدراكهم أهميتها مستقبلا بعد الانتهاء من هذه المرحلة والانتقال إلى الدرجة الثالثة ؛لأن كثيرا من الجامعات العربية تشترط على الطالب اجتياز امتحان كفاءة باللغة الإنجليزية قبل الانتقال إلى دراسة المساقات.

8- أكتفي باستعارة الكتب من المكتبة ،ولا أشتري منها إلا القليل.

ويفهم من هذه النقطة عدم توفر الكثير من الكتب التي يحتاجها الطالب في قسم اللغة العربية، وفي الواقع هذا لا ينسجم مع الحقيقة ، فالطالب لا يعنى نفسه كثيرا في البحث عن الكتب ، أو لا يصبر على عودة الكتب المستعارة.

10- نظام الإعارة في مكتبة الجامعة ينسجم واحتياجاتنا من الكتب.

تشير هذه النقطة إلى رغبة الطلبة في زيارة أعداد الكتب المسموح باستعارتها.

11- أشعر أن بعض المدرسين قد ملوا التدريس مما يؤثر سلبا في العملية التعليمية.

الملل كما وصف شكل من أشكال الاحتضار ، وهذه النسبة المتدنية في هذه النقطة تشير إلى حيوية القسم وتجدد ماء الحياة فيه.

أما النقاط التي جاءت نتائجها في درجة الواقع منخفضة جدا فهي :

1- من أسباب التحاقى ببرنامج الماجستير تحسين أوضاعى المالىة أو الحصول على اللقب .

وهذه نقطة تناولتها بشكل آخر حىن وضعت أمامهم نقطة تتصل بتقديرهم للعلم والمعرفة أمام تقديرهم للمال ،وقد أظهروا أهمية المعرفة فى بناء المجتمع. أما عن سبب تكرارى لمضمون هذه النقطة فهو التأكد من حقيقة فهمهم للنقطة،وتأكيد أهميتها.

2- أمىل إلى اختيار مشرف لا يتشدد فى قراءة الفصول .

الواقع ىثبت عكس ما أظهره الاستىبان.

3- أتجنب تسجيل المساق إذا كان مدرسه يتشدد فى موضوع الحضور والغىاب.

هذا مؤشر على التزام الطلبة بحضور المحاضرات ؛لإدراكهم أهميتها والحاجة إليها.

4- أفضل عدم تكلفنا بكتابة أبحاث فى مرحلة دراسة المساقات .

وتعنى هذه النسبة الرغبة فى كتابة رسائل جامعية ،والعزوف عن مسار الشامل .وبالتالى فالطالب فىضل أن ىتمرّن على كتابة الأبحاث قبل الوصول إلى مرحلة كتابة الرسالة.

التوصيات

اعتمادا على النتائج السابقة يقدم الباحثان التوصيات الآتية :

1- اعتماد معايير أكثر دقة فى قبول الطلبة فى برنامج ماجستير اللغة العربية ،والاكتفاء بأفضلهم.

2- الاهتمام بالأبحاث التى يقدمها الطلبة بصورة أفضل ، والكشف عن عيوبها صغبرها وكببرها ؛ لىتعلم الطالب من أخطائه وأخطاء غيره ؛فىقدم ،مستقبلا ، رسالة متينة.

3- إعادة الأبحاث إلى الطلبة بعد تصحيحها.

4- تفعيل التعاون مع الجامعات الأخرى فى موضوع الإعارة ؛ لرفد القسم بأفكار جديدة تبقيه متجددا.

- 5- مساعدة الطلبة في اختيار العناوين التي يبرّزون فيها عند كتابة الرسالة .
- 6- تحويل الطلبة الأقل حظًا إلى مسار الامتحان الشامل ؛ لضمان تقديم رسائل متينة ومقنعة.
- 7- زيادة عدد الكتب المسموح استعارتها لطالب الدراسات العليا .
- 8- إلزام الطالب بالتفرّغ من خلال تعهد يوقّع عليه، لمدة لا تقل عن شهرين للقراءة وجمع المادة أثناء فترة كتابة الرسالة .

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات الواقع التعليمي لبرنامج

ماجستير اللغة العربية في كلية الآداب بجامعة النجاح الوطنية، كما يراه المدرسون

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الواقع
1	تحتاج خطة برنامج الماجستير إلى تعديل في جوهرها.	3.33	1.00	66.6	متوسطة
2	تحتاج خطة الماجستير إلى تعديل في بعض المساقات.	4.22	0.97	84.4	مرتفعة جداً
3	أفضل أن يبدأ الطالب مشواره في هذه المرحلة بتحديد المسار الذي سيسلكه عند تعبئة الطلب (رسالة أو شامل).	2.89	1.62	57.8	منخفضة
4	أفضل أن يبدأ الطالب مشواره في هذه المرحلة بتحديد المسار الذي سيسلكه عند تعبئة الطلب (في النحو، أو اللغة، أو الأدب، أو النقد).	3.44	1.67	68.8	متوسطة
5	أشعر أن طالب الماجستير الذي درسته في مرحلة البكالوريوس لم يتغير كثيراً.	1.89	0.93	37.8	منخفضة جداً
6	اقرأ ما لا يقل عن ساعتين يومياً.	4.44	1.01	88.8	مرتفعة جداً
7	أتابع ما استجد في تخصصي دائماً.	4.78	0.44	95.6	مرتفعة جداً
8	أضع أبحاثي التي أنجزتها بين يدي الطلبة ليفيدوا منها.	4.44	0.53	88.8	مرتفعة جداً
9	أكلف الطلبة بكتابة أبحاث في موضوعات أوجههم إليها.	4.44	0.53	88.8	مرتفعة جداً
10	أكلف الطلبة بكتابة أبحاث في موضوعات يختارونها بأنفسهم، ولا أتدخل في الاختبار.	3.22	1.48	64.4	متوسطة
11	أقرأ أبحاث الطلبة جيداً، وأناقشهم فيها.	4.11	1.27	82.2	مرتفعة جداً
12	أرى أن أعداد الطلبة في قاعات الدرس كبيرة، وتؤثر في تحصيلهم فحسب.	4.33	1.32	86.6	مرتفعة جداً
13	أرى أن أعداد الطلبة في قاعات الدرس كبيرة، وتؤثر في سير المحاضرة فحسب.	3.67	1.58	73.4	مرتفعة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الواقع
14	أرى أن أعداد الطلبة في قاعات الدرس كبيرة، وتؤثر في سير المحاضرة وتحصيل الطلبة.	4.33	1.12	86.6	مرتفعة جداً
15	أرى أن كتابة الرسالة أفضل من الامتحان الشامل.	4.44	1.33	88.8	مرتفعة جداً
16	أرى أن من الضروري أن يوجه الطالب الأقل حظاً إلى خوض الامتحان الشامل.	4.56	0.53	91.6	مرتفعة جداً
17	أرى أن الأعداد التي يقبلها القسم أكبر من إمكاناته.	4.11	1.54	82.2	مرتفعة جداً
18	أجد تبايناً وضاحاً بين طلبة النجاح وغيرها من الجامعات لصالح الأولى.	3.67	1.22	73.4	مرتفعة
19	أحرص على المشاركة في المؤتمرات العلمية بمعدل مؤتمر في كل سنة.	4.78	0.44	95.6	مرتفعة جداً
20	كثرة الحواجز الإسرائيلية تجعلني أفكر طويلاً قبل اتخاذ قرار المشاركة في المؤتمرات العلمية.	2.67	1.66	53.4	منخفضة
21	أفضل أن يكون زمن محاضرة الماجستير ساعة ونصف الساعة، بمعدل لقاءين أسبوعياً.	3.44	1.88	68.8	متوسطة
22	ألاحظ أن طلبة الماجستير يكرّون أخطاءهم التي كانوا يقعون فيها سابقاً.	4.00	0.87	80.0	مرتفعة جداً
23	لدي استعداد للإشراف على أي طالب يرغب في أن أكون مشرفة، بصرف النظر عن مستواه العلمي.	1.56	1.01	31.2	منخفضة جداً
24	لا أقبل الإشراف على الطلبة الذي لا أتق بمستواهم الأكاديمي.	4.33	1.32	86.6	مرتفعة جداً
25	أرى أن قسم اللغة العربية مؤهل لاستحداث برنامج يمنح درجة الدكتوراه.	3.00	1.50	60.0	متوسطة
26	أرى أن مناقشة الرسائل الجامعية في قسم اللغة العربية	3.78	1.39	75.6	مرتفعة



الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الواقع
	تحتاج إلى عناية أكبر.				
27	أرى أن سبب ترهل بعض الرسائل الجامعية في القسم العائد إلى نقص المشرف.	3.44	1.24	68.8	متوسطة
28	قرارات الجامعة تؤثر سلباً في أداء عضو هيئة التدريس.	3.78	1.30	75.6	مرتفعة
<b>الدرجة الكلية</b>					<b>مرتفعة</b>
		<b>3.75</b>	<b>0.32</b>	<b>75.0</b>	

يتضح من الجدول (1) أن درجة الواقع التعليمي لبرنامج ماجستير اللغة العربية كما يراه المدرسون، قد أنت مرتفعة، وبمتوسط حسابي (3.75)، وبنسبة مئوية (75.0)، وقد حققت الفقرات (2، 6، 7، 8، 9، 11، 12، 14، 15، 16، 17، 19، 22، 24) تقدير مرتفع جداً، بينما حصلت الفقرات (13، 18، 26، 28) على تقدير مرتفع، وحصلت الفقرات (4، 10، 21، 25، 27) على تقدير متوسط، وحصلت الفقرات (3، 20) على تقدير منخفض، بينما حصلت الفقرتان (5، 23) على تقدير منخفض جداً .

## مناقشة النتائج

إن تفسير النتائج السابقة سيكون بالتعليق على كل بند من بنود الاستبانة على حده ، وسيتم تناول النتائج المرتفعة جداً ثم المرتفعة ، ثم المتوسطة ، ثم المنخفضة ، فالمنخفضة جداً .

- تحتاج خطة الماجستير إلى تعديل في بعض المساقات . فقد جاءت النتيجة مرتفعة جداً ، لأن أعضاء الهيئة التدريسية يرون أن هناك مساقات جديدة ينبغي أن تضاف ، لمواكبة

التطور العلمي في تخصص اللغة العربية وآدابها ، ولأن كل عضو هيئة تدريس يرى أنه ينبغي التوسع في مجال تخصصه ، أو أن تخصصه مظلوم قياساً مع التخصصات الأخرى التي تحظى بنصيب وافر في الخطة الدراسية .

- أقرأ ما لا يقل عن ساعتين . جاءت نتائجها مرتفعة ، لأن أعضاء الهيئة التدريسية يشعرون بالمسؤولية الكبرى ، وهم يقفون أمام طلبة الدراسات العليا ، ويعرضون عليهم عقولهم . والقراءة هي الضمانة لتمييزهم ، والمحافظة على مكانتهم بين أقرانهم .

- أتابع ما استجد في تخصصي دائماً . وجاءت نتائجها مرتفعة جداً ، لأن هذه المتابعة هي ضمان التميز أيضاً ، وحتى لا يشعر عضو هيئة التدريس بالتقصير في مواكبة الحركة العلمية في المجال الذي اختطه له ، وكي يكون قادراً على توجيه الطلاب إلى ما هو جديد ، فلا يكون ما يقدمونه مكروراً ، لا جديد فيه . وتقل توقعات الطلبة عن أعضاء هيئة التدريس حين سئلوا عن هذه النقطة ، فقد حصلت في استبانتهم على درجة " مرتفعة " .

- أضع أبحاثي التي أنجزتها بين يدي الطلبة ليفيدوا منها . وجاءت نتائجها مرتفعة ، لأن عضو هيئة التدريس يشعر بتميز إنتاجه العلمي ، أو أنه مهم في الموضوع الذي يعرضه ، ولا ننسى هنا الرغبة الجامعة عند عضو هيئة التدريس في عرض ثقافته وتميزه على طلابه .

- أكلف الطلبة بكتابة أبحاث في موضوعات أوجههم إليها . وجاءت نتائجها مرتفعة جداً ، لأن هذا جزء لا يتجزأ من مهمة أعضاء الهيئة التدريسية ، الذين يواكبون ما هو جديد في تخصصاتهم ، ويعرفون ما هو ملائم للطلاب كي يبحثوا فيه . فالطالب متعلم ، يفترض أن لكل عضو هيئة تدريس خطة في المساق ، وأهدافاً يسعى إلى تحقيقها ، ولا تتحقق هذه الأهداف ، ولا تكتمل عناصر هذه الخطة إلا بالتوجيه المناسب ، وحسن الاختيار الذي يفتقده الطالب في هذه المرحلة .

- أرى أن أعداد الطلبة في قاعات الدرس كبيرة ، وتؤثر في سير المحاضرة وتحصيل الطلبة . وجاءت نتائجها مرتفعة جداً ، لأن هذه الأعداد لا تمكنه من تحقيق أهدافه ، فهي تقف عائقاً أمام سير المحاضرة ، وتحصيل الطلاب العلمي .

- أقرأ أبحاث الطلبة جيداً ، وأناقشهم فيها . وجاءت نتائجها مرتفعة جداً ، لأن هذه الأبحاث لها دور مهم في التعرف إلى شخصية الطالب ، والكشف عن التغيير الذي طرأ على تحصيله العلمي ، وطريقته في التفكير . والتركيز عليها ومناقشتها هدف أساسي من أهداف الدراسات العليا . وهي وسيلة من وسائل عضو هيئة التدريس للكشف عن تميزه ، وخبرته في هذا المجال ، وسعة علمه وإطلاعه . أما الطلبة ، فقد نالت هذه النقطة

عندهم درجة متوسطة ، ممّا يعني أنّهم يشعرون بالرضا ، ولكن يدعون إلى زيادة الاهتمام .

- أرى أنّ كتابة الرسالة أفضل من الامتحان الشامل . وجاءت نتيجتها مرتفعة جداً ، لأنّ النظرة الاجتماعية والعلمية للطلبة الذي يكتبون رسائل جامعية تختلف عن النظرة لمن لا يكتبون ، فهؤلاء ، أي الذي لا يكتبون رسائل جامعية ، في عرف الكثيرين ، ومنهم أعضاء هيئة التدريس ما زالوا يدورون في فلك المرحلة الجامعية الأولى البكالوريوس ، وما يميّز مرحلة الماجستير بشكل أساسي هو الرسالة التي يعدّها الطالب ، لأنّها تبرز شخصيته ، وتدرّبه على البحث العلميّ ، وتعدّه إلى مرحلة الدكتوراة ، وتطوّره من الناحية العلمية . وفيها سدّ للفراغ العلميّ الذي أوجدته كثرة أعداد الطلبة في قاعات التدريس . وامتحان الشامل المعمول به حالياً ما هو إلاّ اجترار لمعلومات درسها الطالب على مدار سنوات الدراسة في مرحلة الماجستير ، ولا تضيف إليه شيئاً . وتتفق آراء الطلبة مع آراء أساتذتهم ، فقد حصلت هذه النقطة على الدرجة نفسها .

- أرى أنّه من الضروريّ أن يوجّه الطالب الأقلّ حظاً إلى خوض الامتحان الشامل . وجاءت نتيجتها مرتفعة جداً ، وحصلت على النسبة المئوية الأعلى ، وهي ( 91,6% ) ، لأنّ الطالب الأقلّ حظاً لا يكون قادراً على كتابة الرسالة الجامعية ، أو إضافة ما هو جديد ، وسيثير المتاعب لدى عضو الهيئة التدريسية ، الذي سيبدّل معه جهوداً مضاعفة جداً . وقد يؤدّي الأمر بهذا الطالب إلى أن يستنفد المدة الزمنية المسموح بها في هذه المرحلة ، فتكون النتيجة فشله في الحصول على درجة الماجستير ، وهذا أمر يؤدّي إلى آلام نفسية كبيرة عنده ، وعند عضو الهيئة التدريسية المشرف عليه .

- أرى أنّ الأعداد التي يقبلها القسم أكبر من إمكانياته . وجاءت نتيجتها مرتفعة جداً ، لأنّ هناك إجماع في قسم اللغة العربية وآدابها في جامعة النجاح الوطنية على قلّة عدد أعضاء الهيئة التدريسية فيه ، هذه الهيئة الحالية التي ينقصها غير تخصص أوّلاً ، ولا يمكنها القيام بأعباء الطلبة جميعهم في هذه المرحلة من إشراف وتوجيه ثانياً ، وبخاصة وأنّ هناك أعداداً كبيرة من طلبة البكالوريوس الذين يأخذون من وقت أعضاء الهيئة التدريسية وجهدهم الشيء الكثير .

- أحرص على المشاركة في المؤتمرات العلمية بمعدل مؤتمر في كلّ سنة . وجاءت نتيجتها مرتفعة جداً ، وذلك لحرص عضو هيئة التدريس على تميّزه العلميّ ، ومناقشة أقرانه ، ولأنّ الجامعة تسأله في تقويمها السنوي عن هذه القضية . كما أنّ المؤتمرات ، وبخاصة التي تحتاج إلى سفر منها ، فرصة للاستجمام ، والتعرّف إلى الخبرات الأخرى ، وإنشاء العلاقات العلمية .

- ألاحظ أنّ طلبية الماجستير يكرّرون أخطاءهم التي كانوا يقعون فيها سابقاً . وجاءت نتيجتها مرتفعة جداً . وهنا يتساءل الباحثان عن سبب ذلك أهو عائداً إلى قلّة اهتمام عضو هيئة التدريس بهذه الأخطاء؟ أم إلى الطلبة الذين يوجّهون إلى هذه الأخطاء ، ولا يسعون إلى التخلّص منها؟ أم كلا الاحتمالين وارد؟ . ويضاف إلى ذلك أنّ كثرة أعداد الطلبة في قاعة الدّرس لا تمكّن عضو هيئة التدريس من متابعة هذه الأخطاء ، التي ستكون على حساب خطته ومنهجه في المساق .

- لا أقبل الإشراف على الطلبة الذين لا أثق بمستواهم الأكاديمي . وجاءت نتيجتها مرتفعة جداً . وهو أمر يوافق نظرة أعضاء هيئة التدريس إلى هذا النوع من الطلاب الذين لا يمكنهم إعداد رسالة جامعية . فعضو هيئة التدريس يشعر بأنهم قد يسببون له المتاعب ، وأنهم غير قادرين على إضافة ما هو جديد .

- أرى أنّ أعداد الطلبة في قاعات الدرس كبيرة ، وتؤثّر في سير المحاضرة فحسب . وجاءت نتيجتها مرتفعة ، لأنّ هذه الكثرة ستكون عائداً أمام عضو هيئة التدريس في الماضيّ قدماً في الخطة التي رسمها لنفسه .

- أرى أنّ أعداد الطلبة في قاعات الدرس كبيرة ، وتؤثّر في تحصيلهم فحسب . وجاءت نتيجتها مرتفعة ، لأنّ مرحلة الدراسات العليا ، تقتضي النقاش والحوار ، والتركيز على البحث العلميّ ، وإبراز شخصية الطالب ، وتحفيزه على أن يخطط طريقه بنجاح ، وهذه أهداف لا تتحقق بسهولة ويسر في ظل الأعداد الكبيرة ، وضيق الوقت الذي لا يتيح التركيز عليها جميعها . ثمّ إنّ زيادة الأعباء على عضو هيئة التدريس لا تمكّنه من أداء واجبه بالصورة التي يكون عليها أدائه فيما لو كانت أعداد الطلبة قليلة أو ملائمة في قاعة الدرس . وحصلت هذه النقطة على درجة أعلى في استبانة الطلاب ، إذ جاء مرتفعة جداً .

- أجد تبايناً واضحاً بين طلبية النجاح وغيرها من الجامعات لصالح الأولى . وجاءت نتيجتها مرتفعة ، لأنّ أغلب أعضاء هيئة التدريس في جامعة النجاح الوطنية يحملون رتبة أستاذ ، وهذا ما يميّز قسم اللغة العربية في هذه الجامعة ، عن غيرها من أقسام اللغة العربية في الجامعات الفلسطينية الأخرى . ولعل سبب ذلك أيضاً قدم هذا البرنامج في جامعة النجاح الوطنية قياساً مع تلك الجامعات .

- أرى أنّ مناقشة الرسائل الجامعية في قسم اللغة العربية تحتاج إلى عناية أكبر . وجاءت نتيجتها مرتفعة ، وقد حصلت هذه النقطة على أعلى نسبة مئوية في هذه الفئة ، وهي ( )

6,75 ) ، ومعنى ذلك أنّ نسبة قليلة من أعضاء الهيئة التدريسية يرون أنّها تحظى بعناية المناقشين . أمّا الغالبية ، فلا يرون ذلك ، لأنّ هذا النقاش يركّز في كثير من جوانبه على أمور شكلية غير جوهرية ، هدفها إبراز العضلات ، دون جديد يقدمه عضو هيئة التدريس للبحث العلمي ، أو تلك المجاملات التي تحدث بين أعضاء الهيئة التدريسية ، فقد جرى العرف أن يختار المشرف على الرسالة عضوين مناقشين ، وقد يكررها في مناقشاته جميعها ، وهؤلاء بدورهم يختارونه لمناقشة طلابهم . أما الطلبة ، فجاءت درجة هذا السؤال عندهم متوسطة .

- قرارات الجامعة تؤثر سلباً في أداء عضو هيئة التدريس . وجاءت نتائجها مرتفعة ، لأنّ عضو هيئة التدريس يرى في بعض القرارات أنّها غير منصفة ، وتؤثر سلباً في رغبته في الإشراف على الرسائل الجامعية ، ثمّ في تطوير برنامج الدراسات العليا ، وبخاصة تلك القرارات المتعلقة بالناحية المالية . وقد لمسنا التزمّز واضحاً حين أصدرت جامعة النجاح الوطنية قراراً لا يجيز لعضو هيئة التدريس الذي يحمل رتبة أستاذ أن يأخذ ما يزيد على ثلاث ساعات معتمدة من العمل الإضافي . ممّا أدى إلى عزوف بعض الأساتذة عن الإشراف المجاني ، وبذل الجهود دون مقابل ماليّ ، وهذا أشاع نوعاً من الفوضى في برنامج ماجستير اللغة العربية وآدابها في الجامعة . ومن الجدير ذكره أنّ هذه القضية جاءت مساوية في نسبتها المئوية للنقطة قبل الماضية ، أي حصلت على أعلى نسبة مئوية في هذه الفئة ( 6,75% ) ، ومعنى ذلك أنّ نسبة قليلة من أعضاء هيئة التدريس يرون أنّ قرارات الجامعة تؤثر سلباً فيهم .

- تحتاج خطة برنامج الماجستير إلى تعديل في جوهرها . وجاءت نتائجها متوسطة ، ذلك أن بعض أعضاء الهيئة التدريسية ، يرون أنّ هذه الخطة قد أضحت عاجزة عن الإيفاء باحتياجات البرنامج العلمية ، وأنّ علوم العربية قد توسّعت ، فينبغي التركيز على الاحتياجات الجديدة للطلبة في هذه المرحلة . أمّا الآخرون ، فلعلهم يرون أنّ هذه الخطة ومساقتها ما زالت قادرة على الإيفاء بجوهر العلوم العربية ، وأنّ التعديل لا ينبغي أن يكون جوهرياً .

- أفضل أن يبدأ الطالب مشواره في هذه المرحلة بتحديد المسار الذي سيسلكه عند تعبئة الطلب ( في النحو ، أو ، اللغة ، أو الأدب ، أو النقد ) . وجاءت نتائجها متوسطة ، لأنّ بعض أعضاء الهيئة التدريسية يرون في هذا الأمر تحديداً لأفق الطالب ، الذي يفترض فيه في هذه المرحلة ، وبخاصة في دراسة المساقات ، أن يسير بصورة أفقية ، حتى يكون الاقتناع نهائياً فيما بعد في المسار الذي سيختصّ به . أمّا الآخرون ، فيرون أنّ هذا التحديد ضروري لأنّ الطالب سيكون أكثر تعمقاً وكفاءة في تخصصه ، وسيكون هذا

التركيز حافزاً من حوافز الإبداع . أمّا الطلبة ، فيفضّلون أن يبدؤوا بتحديد مسار التخصص ، ولهذا حصلت هذه النقطة عندهم على درجة مرتفعة جداً .

- أكلف الطلبة بكتابة أبحاث في موضوعات يختارونها بأنفسهم ، ولا تدخل في الاختيار . وجاءت نتائجها متوسطة ، ولعل ذلك مرده إلى أنّ قسماً من أعضاء الهيئة التدريسية يرون ضرورة إعطاء الطالب مساحة من الثقة بالنفس ، والحرية الفكرية ، واختيار الموضوعات التي تتلاءم مع قدراته وتوجهاته . أما القسم الآخر ، فيرى أنّ الطالب ما زال عاجزاً في هذه المرحلة عن اتخاذ القرارات الملائمة ، وأنّ الطالب ينبغي أن يخضع لتوجيهاته ، لأنّه هو الأكثر قدرة على توجيهه ، واختيار ما هو مناسب له في هذه المرحلة ، ولأنّ الطالب قد يسيء الاختيار ، أو يختار موضوعاً لا يكشف عن قدراته الحقيقية ، أو عن شخصيته ، وبخاصة إذا كان الموضوع المختار يحظى بنصيب وافر من الدراسات السابقة التي قد تطغى على شخصية الطالب ، فلا يستطيع الانفلات من عقابها .

- أفضل أن يكون زمن محاضرة الماجستير ساعة ونصف الساعة ، بمعدل لقاءين أسبوعياً . وجاءت نتائجها متوسطة ، ذلك أن قسماً من أعضاء الهيئة التدريسية يرون أنّ ثلاث ساعات تدريسية متواصلة تؤدي إلى مللهم أولاً ، ثم ملل الطلاب ثانياً ، الأمر الذي يكون له أثره السيئ في سير المحاضرة والتحصيل العلمي فيها ، وبخاصة وأنّ موعد المحاضرات يأتي في وقت القيلولة التي يحتاج فيها الجسم عادة إلى راحة ، أضف إلى ذلك أنّ عدداً لا بأس به من الطلاب يأتون يعملون ، ويأتون إلى الدراسة مباشرة بعد انقضاء عملهم ، فيكونون مرهقين ومجهدين . أمّا القسم الآخر من أعضاء هيئة التدريس ، فيرون أنّ ساعة ونصف الساعة لكل محاضرة غير كافية لتحقيق أهداف الدراسات العليا التي تعتمد على النقاش والحوار ، وتواصل هذا الحوار والنقاش ضرورة علمية . ولعلّ بعضهم يرى أنّ في التدريس مرتين أسبوعياً زيادة في العبء والالتزام . وجاءت درجة هذه النقطة في استبانة الطلاب منخفضة .

- أرى أنّ قسم اللغة العربية مؤهل لاستحداث برنامج يمنح درجة الدكتوراة . وجاءت نتائجها متوسطة . وسبب ذلك أنّ قسماً من أعضاء الهيئة التدريسية يرى أنّ عدد الذين يحملون رتبة أستاذ ، تؤهل القسم إلى استحداث هذا البرنامج . في حين يرى القسم الآخر أنّ هذه الميزة وحدها لا تكفي ، فدرجة الدكتوراه ، تزيد من أعباء القسم ، وهو في وضعه الحالي غير قادر على الإيفاء باحتياجاته في الصورة المثلى ، فكيف يكون الحال عقب افتتاح برنامج الدكتوراه . ولعلّهم يرون أنّ درجة الدكتوراه تحتاج إلى كتب وأبحاث كثيرة ، تتوفر بين أيدي الطلبة ، وهي غير موجودة في مكتباتنا ، وتحتاج إلى جهد كبير للحصول عليها . أمّا الطلبة ، فلا يرون إمكانية في استحداث برنامج الدكتوراه

، ولهذا حين عرض عليهم السؤال : أرغب في فتح برنامج دكتوراه في قسم اللغة العربية ، وأرى أنّ متطلبات البرنامج غير متوافرة ، جاءت نتيجة إجاباتهم مرتفعة جداً .

- أرى أنّ سبب ترهل بعض الرسائل الجامعية في القسم عائد إلى تقصير المشرف . وجاءت نتائجها متوسطة . ومردّ هذا إلى أنّ بعض أعضاء هيئة التدريس يرى أنّ المشرفين يعرضون موضوعات على طلبتهم قليلة الأهمية قياساً مع موضوعات أخرى ، أو لأنها لا تساهم تلك المساهمة الفعالة في وضع لبنة أساسية في العلوم العربية ، أو لأنّ هذه الموضوعات قد شغلت أذهان كثير من الباحثين قبله . أو قد يكون الأمر عائداً إلى تلك النمطية في عناوين الرسائل . وقد يكون سبب ذلك أنّ بعض أعضاء الهيئة التدريسية لا يعتنون العناية الكافية برسائل طلابهم ، فتخرج إلى نور ضعيفة مهلهلة مضطربة مليئة بالتناقضات العلمية ، أو الأحكام الناقصة أو الخاطئة . أما القسم الآخر ، فيرى أنّ سبب الترهل عائد إلى الطالب ، فهو المسؤول بالدرجة الأولى عن رسالته ، والمشرف يأتي بعده بالدرجة الثانية .

- أرى أنّ يبدأ الطالب مشواره في هذه المرحلة بتحديد المسار الذي سيسلكه عند تعبئة الطلب ( رسالة أو شامل ) . وجاءت نتائجها منخفضة ، ومرد ذلك إلى أنّ أعضاء هيئة التدريس يرون أنّ هذا التحديد سيؤدي إلى حرمان الطالب الأقل حظاً من فرصة الاختيار بعد أن يجرب دراسة المساقات ، ويرى في نفسه عدم القدرة على المضي في البحث العلمي . ثمّ سيفرض هذا النظام على عضو هيئة التدريس الإشراف على طلاب ضعاف ، لا يقدرّون على الإتيان بما هو جديد ، ويشكلون عبئاً كبيراً على عضو هيئة التدريس . وقد يؤدي ذلك إلى أنّ يجد الطالب نفسه ملزماً في الخوض في أمر لا طاقة له عليه ، فيستسلم في نهاية المطاف ، ويحرم من درجة الماجستير .

- كثرة الحواجز الإسرائيلية تجعلني أفكر طويلاً قبل اتخاذ قرار المشاركة في المؤتمرات العلمية . وجاءت نتائجها منخفضة . ولعلّ سبب ذلك إلى روح التحديّ إلى يملكها هذا الشعب المعطاء ، ورغبة رجال العلم في إفشال المخططات الإسرائيلية التي تقف عائناً أمام تطوّرهم العلمي ، وعائناً أمام ازدهار الحركة العلمية في الوطن المحتل . ثمّ إن هذه الحواجز قد أضحت أمراً مألوفاً للإنسان الفلسطيني ، والتردد في اجتيازها يعني أنّ يظلّ هذا الإنسان قابلاً في سجن ، ومحروماً من أبسط حقوق الإنسان ، وهو التجوال ، والتنقّل داخل وطنه .

- أشعر أنّ طالب الماجستير الذي درّسته في مرحلة البكالوريوس لم يتغيّر كثيراً . وجاءت نتائجها منخفضة جداً . إنّ طبيعة البرنامج وأهدافه تفرض هذا التغيّر ، فمن الأهداف

الأساسية للدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس الارتقاء بمستوى الطلاب في هذه المرحلة ، ليكونوا قادرين على أن يخطوا طريقهم ومنهجهم ، وأن يحققوا الاستقلالية في فكرهم وآرائهم ، فتغيّرهم ضرورة ملحة في هذه المرحلة .

- لديّ استعداد للإشراف على أي طالب يرغب في أن أكون مشرفه بصرف النظر عن مستواه العلميّ . وجاءت نتيجتها منخفضة جداً ، لأنّ عضو هيئة التدريس يرى أن مستوى الطالب العلميّ المتميّز حافز له على قبوله للإشراف عليه ، فالجهد الذي سينفقه عليه سيكون أقلّ بكثير من الجهد الذي سينفقه على ذي المستوى الضعيف ، والفرق بين الطالبين كبير في سرعة الإنجاز والأسلوب ، ثم القيمة العلمية لرسالته الجامعية .

## ملخص النتائج

بعد مناقشة نتائج الاستبانة ، يمكن إجمال هذه النتائج في الآتي :

1- لقد بيّنت الاستبانة أنّ أعضاء الهيئة التدريسية في قسم اللغة العربية في جامعة النجاح الوطنية حريصون على شخصيتهم العلمية ، ومواكبة ما استجد في تخصصاتهم ، وحريصون على المطالعة والمذاكرة ما يزيد على ساعتين يومياً ، وعلى المشاركة في المؤتمرات العلمية ، وأنّ الحواجز العسكرية الإسرائيلية لا تعيقهم عن المشاركة فيها .

2- أبرزت الاستبانة حرصاً من أعضاء الهيئة التدريسية على طلابهم ، وعلى البحث العلميّ في قاعة الدرس ، فهم يتابعون ما يكتبه الطلاب ، ويناقشونه ويحاورونه .

3- بيّنت النتائج أنّ أعضاء الهيئة التدريسية يعتقدون بقسم اللغة العربية في جامعة النجاح الوطنية ، ويرونه أفضل من أقسام اللغة العربية في الجامعات الفلسطينية الأخرى . ولكنهم يرون أنّ هناك مشكلات تعترض هذا القسم ، ومنها ترهل الرسائل الجامعية ، وكثرة أعداد الطلبة في قاعة الدرس ، وقلة أعضاء الهيئة التدريسية ، وهذه كلّها معوقات أمام استحداث برنامج الدكتوراه .



- 4- يرى أعضاء هيئة التدريس أن طلبتهم قد تطوّروا عن مرحلة البكالوريوس ، ولكنهم مازالوا يكررون أخطاءهم . وأن هناك مشكلات مع الطلبة الأقل حظاً ، وهؤلاء ينفرد منهم أعضاء هيئة التدريس ، وينصحونهم أن يسلكوا مسار الامتحان الشامل .
- 5- يفضل أعضاء هيئة التدريس الرسالة على الامتحان الشامل ، ولكنه مخرج للطلاب الأقل حظاً . ويرون أنه على الطالب ألا يختار المسار الذي سيسلكه إلا بعد حين .
- 6- أبرزت الاستبانة أن أعضاء هيئة التدريس يرون أن خطة ماجستير اللغة العربية في جامعة النجاح الوطنية تحتاج إلى مراجعة وتعديل بعض مساقاتها . أمّا جوهرها ، فما زال صالحاً للبقاء .
- 7- يرى أعضاء هيئة التدريس بعض قرارات الجامعة مجحفة في حقهم ، وتؤثر في أدائهم الأكاديمي .

## مقارنة بين نتائج الطلبة ونتائج أعضاء الهيئة التدريسية في النقاط

### المشتركة

الموضوع	درجة الواقع " هـ "	درجة الواقع " ط "
عضو هيئة التدريس يتابع ما استجد في تخصصه .	مرتفعة جداً	مرتفعة
يقرأ عضو هيئة التدريس أبحاث الطلبة ويناقشها .	مرتفعة جداً	متوسطة

مرتفعة	مرتفعة جداً	الرسالة أفضل من امتحان الشامل جداً
مرتفعة	مرتفعة	تؤثر أعداد الطلبة في قاعة الدرس جداً
متوسطة		في العملية التعليمية . البدء بالتخصص الدقيق مرتفعة جداً
منخفضة	متوسطة	أن يكون زمن المحاضرة ساعة ونصف الساعة ، مرتين أسبوعياً .
مرتفعة	متوسطة	عدم إمكانية استحداث برنامج دكتوراه جداً

## التوصيات

بعد عرض نتائج هذه الدراسة ومناقشتها ، يمكن تقديم التوصيات الآتية :

1- إجراء مراجعة شاملة لخطة برنامج ماجستير اللغة العربية وآدابها في جامعة النجاح الوطنية ، للقيام بتعديل هذه الخطة بما يتلاءم مع روح المرحلة الراهنة ، والتقدم العلمي .

2- العناية بموضوعات الرسائل الجامعية ، وبما يمكن أن تضيفه للحركة العلمية في تخصص اللغة العربية وآدابها ، وزيادة الاهتمام بهذه الرسائل من حيث قراءتها وتدقيقها وإخراجها إلى النور ، وتجاوز النمطية التي سادت في بعض عناوينها . ثم

- العناية بمناقشتها مناقشة جوهرية ، والتخلّص من المجاملات التي لا تفيد الحركة العلمية شيئاً سوى تأخرها وتخلّفها .
- 3- العناية بعضو هيئة التدريس ، وأن يكون له العناية الكبرى في سياسات الجامعة ، وتجنب القرارات التي تؤثر سلباً في أدائه الوظيفي في مرحلة الدراسات العليا ، وتؤدّي إلى تراجعها وإيقاف عجلة نموّها وازدهارها .
- 4- الإبقاء على خيار الرّسالة والامتحان الشامل ، لأنّ الخيار الأخير يشكّل مخرجاً للطلاب الأقلّ حظاً . والمحافظة على قرار حرية الطالب في اختيار المسار الذي يريده ويلائم مستواه الأكاديمي بعد أن يكون قد قطع شوطاً في دراسة المساقات . على أن يوجّه الطالب الضعيف ، ويُنصح بسلوك مسار الامتحان الشامل .
- 5- تعديل وقت المحاضرات ، حين تتاح الفرصة المناسبة في الوطن المحتلّ ، فبدل أن تكون محاضرة الماجستير من الساعة الثانية إلى الخامسة ، تغيّر لتصبح من الخامسة إلى الثامنة ، لأنّ في تغييرها مصلحة علمية ، فيتجنب أعضاء هيئة التدريس والطلبة الوقت الذي يشعرون فيه بالتعب والإرهاق والملل ، وقلة التركيز .
- 6- ضرورة إبعاد الدراسات العليا عن العلاقات الشخصية .
- 7- زيادة أعضاء الهيئة التدريسية في قسم اللغة العربية ، كي يكون القسم قادراً على القيام بأعبائه المنوطة به .
- 8- ضرورة التقليل من أعداد الطلبة المقبولين في مرحلة الماجستير لما لذلك من أثر إيجابي في ازدهار الدراسات العليا وتطورّها .
- 9- العمل على استحداث برنامج دكتوراه في قسم اللغة العربية ، بعد زيادة أعضاء الهيئة التدريسية المؤهلين ، وتوفير مصادر البحث العلمي وبخاصة الكتب ، والدوريات العلمية ، والمخطوطات .
- 10- زيادة العناية بالطلاب الأقلّ حظاً ، واستحداث الطرق والوسائل للعناية بهم ، وعدم مجاملتهم ، لما يشكّله هؤلاء من مشاكل وأعباء على القسم ، وأعضاء هيئته التدريسية .

## قائمة المراجع

- أحمد الصيداوي الدراسات العليا في الجامعات العربية من الواقع إلى التحديات ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، ع2، 1988م ، ص234-283 .
- إيناس مصطفى ، دوافع التحاق الطلبة ببرنامج الدراسات العليا في الجامعة الأردنية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، 1995م .
- باسم علي حوامة ، مشكلات طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، عمان ، 1994م .
- جعفر وصفي توفيق أبو صاع ، مشكلات الاتصال بين طلبة الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية ، 2006م .
- سليم محمود أحمد عثمان ، مشكلات طلبة الدراسات العليا في جامعات الضفة الغربية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية ، 2000م .

- شوقي فياض درويش صبيحات ، دوافع التحاق الطلبة ببرنامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية ، 2003م-1424هـ .

- عبد الرزاق يونس وبسام العمري ، اتجاهات طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية نحو الاتصال الأكاديمي مع أعضاء هيئة التدريس ، مجلة دراسات " أ " الجامعة الأردنية ، مجلد 21 ، ع 1 ، ص 359-387 .

- فلسفة التعليم العالي في الوطن المحتل ، ورقة مقدمة من جامعة النجاح الوطنية ضمن كتاب " ندوة مشاكل التعليم العالي الجامعي في الوطن المحتل " .

- محمد خلف الشريدة ، مشكلة طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك وعلاقتها ببعض المتغيرات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، إربد ، 1992 .

- محمد عبد القادر عابدين ، تقييم أعضاء هيئة التدريس والطلبة لبرامج الدراسات العليا في جامعة القدس ، مجلة النجاح للأبحاث ، المجلد 17 ، العدد 1 ، 2003م ، ص 173-220 .

- محمد عزت عبد الموجود ، الدراسات العليا طبيعتها وإدارتها ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، مجلد 19 1983م ، ص 57-98 .

- محمد ناصر ، التنسيق بين الجامعات العربية لتطوير الدراسات العليا ، مجلة المستقبل العربي ، " 12 " 142 ، 1990 ، ص 24-39 .

- محمود عبد الحلیم منسي ، وسعيد باشموس ، تقويم برامج الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ، مجلة اتحاد الجامعات العربية " العلوم التربوية " ، ع 2 ، 1989م ، ص 3-69 .